وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قِسْمُ علم الاجتماع والديمغرافيا

تمثلات أولياء الأمور حول التعليم في المدرسة الخاصة

دراسة ميدانية بمؤسسة النخبة بمدينة الجلفة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة:
- أميرة سعيد

إشـــراف:
د/إبراهيم لهزيل

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

جامعة الجلفة	رئيسا
جامعة الجلفة	مشرفا ومقررا
جامعة الجلفة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2025/ 2026

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى نفسي أولاً... تقديراً لعزيمتها، وإصرارها، وسهرها على إتمام هذا المشوار العلمي لتصل الى عتبة هذا النجاح.

وإلى عائلتي الكريمة... كل باسمه وصفته التي، التي كانت لي نعم المعين بعد الله والسند الثابت الذي لا يميل، حفظهم الله ورعاهم.

أهديكم ثمرة هذا الجهد المتواضع.

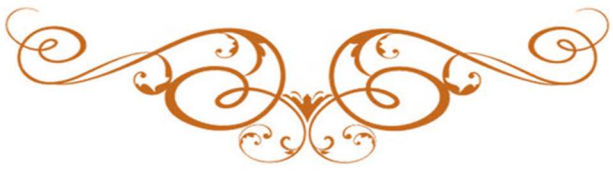

شكر وتقدير

"وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ"

الحمد لله الذي وفّقني وأعانني بمنّه وكرمه على إتمام هذا البحث بمفردي، والحمد لله الذي أنار بالعلم دربي.

وفي مقدمة هذا الشكر أتوجه بشكري الخالص وعظيم أمتناني إلى عائلتي الكريمة، منبع قوتي وسندي الثابت الذي لولاهم لما وصلت إلى نهاية هذا المشوار.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف لهزيل ابراهيم الذي كان لي خيراً موجّه لإتمام هذا العمل العلمي على اكمل وجه.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل والأجلاء أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم تقييم هذا العمل العلمي وتصويبه.

وأثني بالشكر على إدارة مدرسة النخبة الخاصة، وكل أولياء الأمور الذين قدّموا لي يد المساعدة في الدراسة الميدانية.

إلى كل من أعانني ولو بكلمة طيبة، او دعوة بظهر الغيب.. لكم مني كل الثناء والتقدير والاحترام.

الفهرس

فهرس الــمحتويات

الصفحة	
إهداء	
شكر وعرفان	
فهرس الاشكال	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
تمهيد	4
1- أسباب اختيار الموضوع	5
2- أهداف الدراسة	5
3- أهمية الدراسة	6
4- الإشكالية	6
5- الفرضيات	8
6- المفاهيم الأساسية للدراسة	8
7- الدراسات السابقة	10
8- صعوبات الدراسة	14
9- التلول النظري لمفاهيم الدراسة	15
الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية	
تمهيد	20
1- مفهوم التمثل والتمثلات الاجتماعية	21
1-1 مفهوم التمثل (لغة واصطلاحا)	21
1-2 المفاهيم المرتبطة بالتمثل	22
2- التطور التاريخي لمفهوم التمثلات الاجتماعية	23
2-1 التمثلات الجمعية عند إميل دوركايم	23
2-2 التمثلات الاجتماعية عند موسكوفيسي	25
3- خصائص التمثلات الاجتماعية	26

1-3 خصائص متعلقة ببنية التمثل	26
2-3 خصائص متعلقة بمحتوى التمثل	27
4- وظائف التمثلات الاجتماعية	27
1-4 الوظائف المعرفية والتوجيهية	28
2-4 وظائف تحديد الهوية والتبريرية	29
خلاصة	30
الفصل الثالث: المدرسة الخاصة	
تمهيد	32
1- ماهية المدرسة الخاصة	33
1-1 تعريف المدرسة الخاصة	33
2-1 الفرق بين المدرسة العمومية والخاصة	34
2- المدارس الخاصة في الجزائر	35
1-2 النشأة والتطور التاريخي	35
2-2 الإطار القانوني والتبعية الإدارية	36
3- دوافع إنشاء المدارس الخاصة ومراحل فتحها	37
1-3 دوافع الإنشاء (اجتماعية، اقتصادية، سياسية)	37
2-3 مراحل فتح المدارس الخاصة	38
4- أولياء الأمور والمدرسة الخاصة	39
1-4 دوافع اختيار الأولياء للمدارس الخاصة	39
2-4 علاقة الأولياء بالمدرسة الخاصة (الأبعاد والمنطلقات)	40
خلاصة	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	45
1- مجالات الدراسة:	46
1-1 المجال المكاني	46
2-1 المجال الزماني	46
3-1 المجال البشري	46
2- منهج الدراسة	46

3- مجتمع البحث	47
3-1 المجتمع الأصلي للدراسة	47
3-2 عينة الدراسة	48
4-أدوات جمع البيانات	48
5- الأساليب الإحصائية المعتمدة والخصائص السيكومترية لأداة الدراسة	50
خلاصة	53
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية	
تمهيد	55
1- التحليل الإحصائي وعرض البيانات الخاصة باستجابات عينة الدراسة	56
1-1 عرض وتحليل البيانات الشخصية	56
1-2 مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	60
1-3 مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	62
2- عرض ومناقشة الفرضيات	66
الفرضية الأولى: التمثلات الاجتماعية وتأثيرها على الممارسات	66
الفرضية الثانية: القيم الاجتماعية والثقافية	70
الفرضية الثالثة: البعد المعرفي وتوقعات الأولياء من العملية التربوية	76
الاستنتاج	83
التوصيات	84
خاتمة	86
قائمة المراجع	89
الملاحق	95

فهرس الجداول

رقم الجدول	الصفحة
الجدول رقم (01): توزيع فقرات الاستبيان حسب المحاور.	49
الجدول رقم (02): درجات البدائل في الاستبيان.	50
الجدول رقم (03): يحدد معاملات الارتباط لفقرات الاستبيان مع الدرجة الكلية.	51
الجدول رقم (04): يوضح نتائج حساب ثبات الاستبيان عن طريق معادلة ألفا لكرونباخ.	52
الجدول رقم (05): توزيع العينة حسب الجنس.	56
الجدول رقم (06): توزيع العينة حسب السن.	57
الجدول رقم (07): توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	58
الجدول رقم (08): توزيع العينة حسب المهنة.	59
الجدول رقم (09): تصور العلاقة × مستوى التواصل	66
الجدول رقم (10): دور الأولياء × تأثيرهم على السمعة.	67
الجدول رقم (11): مشاركة الأولياء × التواصل.	68
الجدول رقم (12): تأثير التمثلات × تقييم الجانب الثقافي.	70
الجدول رقم (13): التمثلات × الهوية الثقافية.	71
الجدول رقم (14): تأثير التمثلات على الأطفال × التنوع الثقافي.	72
الجدول رقم (15): كفاية الأنشطة × مشاركة الأولياء.	73
الجدول رقم (16): تأثير المجتمع × قرار الاختيار.	74
الجدول رقم (17): تأثير التمثلات × المستوى المعرفي.	76
الجدول رقم (18): التمثلات الاجتماعية للأولياء× التفكير النقدي.	77
الجدول رقم (19): التكنولوجيا × مواكبة التطور.	78
الجدول رقم (20): تأهيل المعلمين × المستوى المعرفي.	79
الجدول رقم (21): قرار اختيار المدرسة × الجنس.	81

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع العينة حسب الجنس.	56
02	توزيع العينة حسب الجنس	57
03	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	58
04	توزيع العينة حسب المهنة	59

مقدمة

مقدمة:

تعد التمثلات الاجتماعية من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، لما لها من دور في تفسير سلوك الأفراد واتجاهاتهم داخل المجتمع، وقد أصبح موضوع التعليم في المدارس الخاصة من المواضيع التي تثير اهتمام العديد من الأسر، خاصة في ظل التغيرات التي عرفها القطاع التربوي، وتزايد إقبال الأولياء على هذا النوع من التعليم باعتباره إضافة تسعى إلى توفير جودة تعليمية أفضل وظروف تربوية اكثر ملائمة ومن هذا المنطلق تتشكل لدى أولياء الأمور مجموعة من التصورات والأفكار والمواقف اتجاه المدارس الخاصة تتأثر بعوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية مختلفة، وتنعكس بشكل مباشر على اختياراتهم وممارساتهم التربوية.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة الكشف عن طبيعة التماثلات الاجتماعية التي يحملها حول التعليم في المدارس الخاصة.

وفهم مدى تأثير على ممارساتهم الاجتماعية وتفاعلهم مع المؤسسة التربوية كما تسعى الدراسة إلى إبراز دور القيم الاجتماعية والثقافية والبعد المعرفي في تشكيل هذه التمثلات من خلال تحليل أراء الأولياء وتوقعاتهم تجاه هذا النوع من التعليم.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات الميدانية وتحليلها للوصول إلى نتائج علمية تساعد على فهم هذه الظاهرة الاجتماعية والتربوية.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد.

1- أسباب اختيار الموضوع.

2- أهداف الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- إشكالية الدراسة.

5- الفرضيات.

6- المفاهيم الأساسية للدراسة.

7- الدراسات السابقة.

8- صعوبات الدراسة.

9- التناول النظري لمفاهيم الدراسة.

تمهيد:

يشهد قطاع التعليم في السنوات الأخيرة اهتماما متزايدا بالتعليم في المدارس الخاصة، باعتباره أحد الإضافات التعليمية التي تسعى العديد من الأسر الى اختيارها لأبنائها وذلك نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية والتربوية التي عرفها المجتمع، وقد ساهم هذا الاهتمام في تكوين مجموعة من التمثلات الاجتماعية لدى اولياء الأمور حول هذا النوع من التعليم والتي تختلف باختلاف القيم والتصورات والخبرات الاجتماعية لكل أسرة.

وتعد التمثلات الاجتماعية من المفاهيم المهمة التي تساعد على فهم مواقف الأفراد وسلوكهم داخل المجتمع، إذ تؤثر بشكل مباشر في اختياراتهم وطرق تعاملهم مع مختلف الظواهر الاجتماعية ومن بينها الظاهرة التربوية، وانطلاقا من ذلك يسعى هذا الفصل الى تقديم الإطار العام للدراسة من خلال عرض إشكالية البحث وتساؤلاته وفرضياته، إضافة الى أهمية الدراسة واسباب اختيار الموضوع مع تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع البحث، قصد الإحاطة بمختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالدراسة.

1- أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- الاهتمام الشخصي بموضوع التعليم، خاصة التعليم في المدارس الخاصة وما يطرحه من إشكالات.
- الرغبة في فهم نظرة أولياء الأمور وكيفية تشكيل تصوراتهم حول هذا النوع من التعليم.
- ارتباط الموضوع بالتخصص "علم الاجتماع التربوي".
- ملاحظة انتشار المدارس الخاصة في المجتمع وما يرافقه من اختلاف في اراء الأولياء.

الأسباب الموضوعية:

- تزايد انتشار المدارس الخاصة واهميتها في المنظومة التعليمية، مما يستدعي دراستها علميا.
- قلة الدراسات التي تناولت التمثلات الاجتماعية للأولياء في هذا المجال.
- ابراز دور العوامل الاجتماعية والثقافية في توجيه اختيارات الأولياء.
- أهمية الموضوع في تحسين جودة التعليم من خلال فهم توقعات الأولياء واتجاهاتهم.

2- أهداف الدراسة:

يسعى الباحث في كل بحث علمي الى تحقيق العديد من الأهداف البحثية المسطرة مسبقا، اذا تكمن أهداف هذه الدراسة فيما بلي:

محاولة الكشف عن مضامين التمثلات الاجتماعية للأولياء حول المدرسة الخاصة

الكشف عن بنية هذه التمثلات وكيفية انتظامها.

التعرف على مواقف الآباء من المدرسة الخاصة.

3- أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها العلمية والتربوية من خلال تناولها لموضوع التمثلات الاجتماعية لأولياء الأمور حول التعليم في المدارس الخاصة، باعتبارهم فاعلين أساسيين في العملية التربوية وشركاء في اتخاذ القرار التعليمي.

كما تسعى الى الكشف عن طبيعة هذه التمثلات وابعادها الاجتماعية والثقافية والمعرفية، ومدى تأثيرها على اختيارات الأولياء وممارساتهم اتجاه التعليم الخاص.

وتكمن أهمية الدراسة كذلك في كونها توفر معطيات ميدانية يمكن أن تسهم في تحسين الممارسات التربوية داخل المدارس الخاصة، وتعزيز التواصل بين الأسرة والمؤسسة التعليمية.

4- إشكالية الدراسة:

يعتبر التعليم من أهم الركائز الأساسية لتطور المجتمعات، إذ يعد وسيلة رئيسية لإعداد الأفراد وتأهيلهم للمشاركة الفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومع التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرفها المجتمعات المعاصرة على المستويين.

إذ يعد التعليم في الجزائر من أهم المجالات التي توليها الدولة اهتماما كبيرا باعتباره ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الشاملة وبناء مجتمع المعرفة، فمنذ الاستقلال أولت الجزائر قطاع التعليم اهتمام كبير، فعملت على تعميم التعليم المجاني والإلزامي وتوسيع الشبكة المدرسية في جميع أنحاء البلاد.

كما شهد النظام التعليمي إصلاحات متتالية تهدف إلى تحسين جودة التعليم وتطوير المناهج لتواكب التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة مع التركيز على ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز قيم المواطنة والانفتاح على العالم.

حيث شهد ميدان التعليم تغييرات طالت أبعاده المختلفة، إن جملة التغيرات (الإصلاحات) التي عملت الوزارة الوصية على العمل بها مهدت النظر في عديد من

النقاط خاصة تلك التي تخص المنهاج والمجال البيداغوجي إضافة الى الصيغة التي تعمل بها المؤسسة التربوية وخير دليل على ذلك هو إدراج المؤسسة او وجود المدارس الخاصة كإضافة للمدارس العمومية.

وبالحديث عن المدرسة الخاصة فإننا نقف عند مدى تحقيق الأهداف التربوية والتي تخص الأستاذ والتلميذ وكذا تطبيق المناهج التربوية وهذا لا ينطرح جليا الا في النتائج المتحصل عليها لو إذا كان من الناحية التعلمية أو التربوية.

إن المكانة الاجتماعية للمدرسة الخاصة تجعلها محط اهتمام أطياف المجتمع بما في ذلك الأولياء الذين يسعون جاهدين الى حصول ابنائهم على نتائج جيدة وممتازة وتكون مواكبة لنظام التنشئة الأسرية.

إذ أدى هذا الانتشار إلى بروز تصورات وتمثلات مختلفة لدى أولياء الأمور حول طبيعة التعليم في المدارس الخاصة، ومدى جودته مقارنة بالتعليم العمومي، فاختيار الولي لنمط تعليم أبنائه لا يتم بمعزل عن منظومة من التمثلات الاجتماعية التي يبنيها انطلاقا من تجاربه الشخصية، محيطه الاجتماعي، ومستوى وعيه وتطلعاته المستقبلية لأبنائه.

وعليه، وبناء على ما تم ذكره نطرح التساؤل الآتي:

ما طبيعة التمثلات الاجتماعية لأولياء الأمور حول التعليم في المدارس الخاصة؟

انطلاقا من التساؤل الرئيسي، وبهدف الإحاطة بالموضوع من مختلف جوانبه؛ نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما أثر التمثلات الاجتماعية للأولياء حول الممارسة الاجتماعية للمدارس الخاصة؟
- ما أثر التمثلات الاجتماعية للأولياء حول الجانب الثقافي والاجتماعي للمدارس الخاصة؟

- ما أثر التمثلات الاجتماعية للأولياء حول البعد المعرفي للمدارس الخاصة؟
- في أي حد تسهم تمثلات الأولياء في تشكيل اتجاهاتهم نحو متابعة أبنائهم داخل المدارس الخاصة؟

استنادا لما تم طرحه في الإشكالية والتساؤلات، استلزم منا صياغة فرضية رئيسية وثلاث فرضيات فرعية وهي:

5- الفرضيات:

5-1 الفرضية الرئيسية:

تتسم التمثلات الاجتماعية لأولياء الأمور حول التعليم في المدارس الخاصة بطابع ايجابي، حيث ينتظرون اليه باعتباره تعليما ذا جودة أفضل ويوفر متابعة تربوية أكبر مقارنة بالمدرسة العمومية.

5-2 الفرضيات الفرعية:

- تسهم التمثلات الاجتماعية للأولياء في تشكيل ممارساتهم الاجتماعية اتجاه المدارس الخاصة، سواء من حيث الإقبال أو التحفظ.
- ترتبط التمثلات الاجتماعية للأولياء حول المدارس الخاصة بتصورهم لها كمؤسسات تسهم في ترسيخ قيم اجتماعية وثقافية معينة.
- تختلف تمثلات الأولياء حول البعد المعرفي للمدارس الخاصة باختلاف تجاربهم التعليمية وتوقعاتهم من العملية التربوية.

6- المفاهيم الأساسية للدراسة:

6-1 التمثلات:

نشاط ذهني يشكل في ذهن الطفل/التلميذ من خلال احتكاكه بمحيطه، وهو نمط تفسيري يستحضره لفك رموز الواقع ومواجهة الوضعيات أو المشاكل.

التمثلات الاجتماعية: تشير التمثلات الاجتماعية إلى منظومة من المعارف، والمعتقدات، والرموز التي يكونها الأفراد والجماعات حول موضوع معين من خلال التفاعل الاجتماعي، وتؤثر هذه التمثلات في تصوراتهم وسلوكياتهم اتجاه ذلك الموضوع.

لغة: تشتق من الجذر "مثل" ويقال "مثل الشيء تمثيلا" أي صوره وشبهه والتمثل هو تصور الشيء في الذهن كما لو كان مائلا امام العين، أما الاجتماعية فهي ما يتعلق بالمجتمع وعلاقاته وتنظيمه.

فالتمثلات الاجتماعية **لغة** تعني تصوير أو تصور جماعي للواقع أو لموضوع معين يتقاسمه أفراد المجتمع[1].

اصطلاحا: هي بنى معرفية اجتماعية تتكون من ارضاء ومعتقدات ومعارف يتقاسمها أفراد جماعة ما حول موضوع معين، وتشكل اطارا مرجعيا لفهم الواقع والتصرف داخله، وهي ليست مجرد تصورات فردية بل هي جماعية تبنى من خلال التفاعل الاجتماعي وتستخدم لتفسير الظواهر والتعامل معها[2].

اجرائيا: هي مجموعة التصورات والأفكار والانطباعات التي يكونها أولياء الأمور حول التعليم في المدارس الخاصة والتي يتم التعرف عليها وقياسها من خلال استجاباتهم على بنود الاستبيان، خاصة ما يتعلق بتقييمهم لجودة التعليم، المعلمين، الانضباط، والخدمات التربوية .. وغيرها.

- وهي كذلك مجموعة الأفكار والصور الذهنية الآراء والاتجاهات التي يكونها الأولياء حول التعليم في المدرسة الخاصة.

---

[1] حميدة عبد القادر، **التمثلات الاجتماعية للمجذوب في المجتمع المحلي**، دراسة انثروبولوجية لفضاء الشيخ عبد الرحمن النعاس، مدينة الجلفة، اطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، 2019، ص 11.

[2] قنباطي حفيظة وأخرون، **التمثلات الاجتماعية لمهنة المعلم**، جامعة بولحاج بوشعيب –عين تموشنت، كلية العلوم الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع، 2025/2024، ص 26.

2-6 المدرسة الخاصة:

لغة : "الخاص" يعني ما يخص فئة معينة أو جهة غير عمومية.

اصطلاحا: يعني ذلك النوع من التعليم الذي تقدمه مؤسسات غير حكومية، ويتم تمويله من قبل الأفراد أو الهيئات الخاصة ويخضع في نفس الوقت لإشراف الدولة[1].

تعريف أخر: التعليم الخاص هو التعليم الذي تقدمه مؤسسات تعليمية لا تديرها الدولة، بل أفراد أو منظمات، ويعتمد غالبا على التمويل الذاتي أو الرسوم الدراسية[2].

اجرائيا: هو مجموع الخدمات التربوية والتعليمية التي تقدمها مؤسسات تعليمية خاصة (غير حكومية) لأبناء أولياء الأمور، والتي يتم تقييمها من خلال تمثلاتهم وآرائهم حول جودتها، أساليب التدريس فيها، والانضباط المدرسي.

7- الدراسات السابقة:

7-1 الدراسات العربية:

- **اثر جودة الخدمات التعليمية بالمدارس الخاصة على رضا الأولياء، دراسة لعينة من أولياء التلاميذ بالمدارس الخاصة -الجزائر.**

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أثر جودة الخدمات التعليمية على رضا الأولياء في المدارس الخاصة بالجزائر، ولتحقيق ذلك صممت الباحثين استبانة تضمنت **(43)** فقرة لجمع المعلومات الأولية من أولياء الأمور، وعلى ضوء ذلك تم استخدام **المنهج الوصفي** ومن ثم جمع البيانات وتحليلها واختبار الفرضيات بعد عمليات تحليل بواسطة برنامج **Spss25** البيانات واختبار فرضيات الدراسة، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :

تحسين جودة الخدمة التربوية ينعكس إيجابا على مستوى رضا الأولياء.

[1] منظمة اليونسكو "تقارير التربية والتعليم ".

[2] البنك الدولي -تقارير التعليم.

كما أوضحت الدراسة أن هناك تأثيرا ذو دلالة احصائية لجودة الخدمات التعليمية الخاصة على رضا الأولياء بقيمة دلالة 0,05 كما نوجد فروق في رضا أولياء التلاميذ تعزي للمستوى التعليمي لهم والعمر. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

- يجب أن تستمر المدارس في التأكيد على الالتزام والتطوير المستمر لجودة الهياكل التعليمية.
- جودة الإجراءات.
- جودة التفاعل.
- جودة النتائج لتحسين البرامج المعتمدة في المدارس الخاصة[1].

- **المدرسة من منظور التمثلات الاجتماعية للأولياء، دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بمدينة باتنة.**

هدرت الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن مضامين التمثلات الاجتماعية للأولياء حول المدرسة، بالإضافة إلى الكشف عن بنية هذه التمثلات وكيفية انتظامها.

ولهذا الغرض انتهجنا المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمنا بدراسة ميدانية على عينة قوامها (56) ولي والذين تم اختيارهم عرضيا، وبالاعتماد على تقنية التداعي الحر لأبريك (Abric) جمعنا تمثلاتهم. وتم تحليل محتواها بالاعتماد على برنامج (2005Evoc) حيث توصلنا إلى أن التمثلات الاجتماعية للأولياء تعكس في عمومها الوظائف الأساسية التي من أجلها وجدت المدرسة، أي الوظائف التعليمية، الاجتماعية

[1] **أثر جودة الخدمات التعليمية بالمدارس الخاصة على رضا الأولياء**، دراسة لعينة من أولياء التلاميذ بالمدارس الخاصة بالجزائر، (2022)، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 15.
https://journals.univ-ghardaia.edu.dz/elwahat/article/view/1446

والنفسية وشملت النواة المركزية تمثل: التعليم، البيت الثاني، التربية بناء الشخصية، المستقبل، أما العناصر المحيطية فقد شملت على تمثل تكوين العلاقات[1].

- **دراسة سابقة: التمثلات الاجتماعية للأولياء حول الروضة**

هدفت الدراسة إلى معرفة التمثلات الاجتماعية التي يحملها الأولياء حول الروضة، وما تتضمنه من افكار ومعتقدات واتجاهات نحو التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتستخدم الاستبيان وتقنية الشبكة الترابطية، وطبقت الدراسة على عينة بلغت 174 من أولياء الأطفال.

كما توصلت الدراسة إلى أن تمثلات الأولياء للروضة ترتبط أساسا بدورها في التعليم المبكر واعداد الطفل للمدرسة، حيث ينظر إليها كمؤسسة تعليمية تساعد الطفل على اكتساب مهارات التعلم الأولي.

إذ أن هذه الدراسة تتشابه مع موضوع البحث الحالي في تناول التمثلات الاجتماعية للأولياء اتجاه مؤسسة تعليمية، لكنها تختلف في أنها ركزت على الروضة، بينما نركز الدراسة الحالية على المدارس الخاصة[2].

التعقيب على الدراسات العربية السابقة:

استخدم الباحثون أدوات مختلفة ومتنوعة لتقصي التمثلات الاجتماعية للأولياء، وهو ما يتفق مع ما اوصى به ابريك لدراسة التمثلات الاجتماعية. ويتضح عموما من النتائج المجموعة بأدوات مختلفة. إن الأولياء يحملون صورة وتمثلات ايجابية عن المدرسة ويتقوت فيها، كما قد اظهرت نتائجها نفعية المدرسة في حياة الطفل من خلال التأكيد على دورها الفعال في التعلم وتحقيق النجاح.

[1] **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، العدد1،المجلد 23، 2022/06/30– الجزائر، ص 327–342.

[2] بن زافية لويزة، "**التمثلات الاجتماعية للروضة لدى الأولياء**"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة، الجزائر2014.

ورغم اختلاف البيئات الاجتماعية التي انجزت فيها الدراسات السابقة المعروضة، واختلاف أدوات وحجم العينات، ورغم خصوصية كل مجتمع وكل مدرسة ونظام تربوي، إلا ان اهمية ودور المدرسة قد برز بين الاولياء كوسيلة للارتقاء الاجتماعي.

هذه النتائج قد توضح تأثير وانعكاسات الأفكار والاتجاهات التي يحملها الأولياء عن المدرسة في سلوكاتهم وتفاعلهم مع الوسط المدرسي، وما يعكس لنا أهمية تحديد محتوى تمثلات الأولياء وبنيتها في فهم ما يحدث في الواقع وتحليل العلاقة بين المؤسستين وفهم سلوك الأولياء وتفسيره.

2-7 الدراسات الأجنبية:

- **دراسة اوسيري ميشال واوسيري فرانك 2015:**

المعنونة بـــ: التمثلات الاجتماعية للمدرسة والمشاركة الاجتماعية لأولياء تلاميذ المرحلة الابتدائية في قسم جويو.

هدفت إلى فهم تمثلات الأولياء للمدرسة، وتقييم مستوى مشاركتهم في النجاح الأكاديمي لأطفالهم ولتحقيق هذا الهدف تم اجراء مقابلات فردية مع **20** فردا من سكان بلدة كوسوهيو وبرتيهيو، بينت النتائج أن الأولياء على دراية بأهمية ودور المدرسة اذ 55% من الأولياء اعتبروا المدرسة بيئة لاكتساب المعرفة، واعتبر 35% من الأولياء أن المدرسة بيئة لإعداد اجيال المستقبل و10% من الأولياء تمثل المدرسة بيئة للمعرفة ولتنمية المهارات الشخصية، كما توصل الباحثان إلى أن الأولياء يشاركون بنشاط في تمدرس ابنائهم لإنجاحهم[1].

تعقيب على الدراسات الأجنبية السابقة:

التعقيب على دراسة "اوسيري ميشال واوسيري فرانك" (2015): تتقاطع هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها لمتغير التمثلات الاجتماعية كعامل حاسم في

[1] هاجر فالق، راجية بن علي، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة باتنة1، المجلد (23)-العدد(01)(جوان 2022)-ص 327-342.

تحديد طبيعة العلاقة بين الأولياء والمدرسة، غير أن دراستنا الحالية تتميز عنها في الجوانب التالية:

من حيث السياق التربوي: ركزت دراسة "أوسيري" على المدرسة بصفة عامة، بينما تتخصص دراستنا في "المدارس الخاصة"، وهو سياق يطرح تمثلات مغايرة ترتبط بالاستثمار المادي والتميز الثقافي .من حيث الممارسة الاجتماعية: اتفقت النتائج في أن التمثل الإيجابي يؤدي إلى مشاركة نشطة (حسب أوسيري)، وهو ما يدعم صحة فرضيتنا الأولى بأن التمثل هو الموجه الأساسي لممارسات الأولياء (إقبالا أو تحفظا).

القيمة العلمية: تثبت هذه الدراسة "عالمية" تأثير التمثلات في الحقل التربوي، بينما يضيف بحثنا الحالي الخصوصية السوسيولوجية للمجتمع الجزائري، خاصة في كيفية تمثل الأولياء للمدرسة الخاصة كبيئة للحفاظ على الهوية وتنمية المهارات الشخصية.

الخلاصة: تم الاستفادة من هذه الدراسة في تدعيم الطرح النظري الذي يربط بين "الوعي بالدور المعرفي للمدرسة" وبين "السلوك العملي للأولياء" تجاهها.

8- صعوبات الدراسة.

واجهت هذه الدراسة مجموعة من الصعوبات التي أثرت بشكل نسبي على سير العمل الميداني والمنهجي، ومن أهمها:

- صعوبة الوصول إلى أولياء الأمور خاصة في المدارس الخاصة، بسبب انشغالاتهم وتحفظ بعضهم على المشاركة في الدراسة.
- ضعف تجاوب بعض المبحوثين حيث تم توزيع 90 استمارة ولم يتم استرجاع سوى 60 منها، وهو ما يعكس محدودية في نسبة الاستجابة مما أثر نسبيا على حجم العينة المعتمدة في التحليل.
- قلة المراجع العربية المتخصصة في موضوع التمثلات الاجتماعية المرتبطة بالتعليم الخاص، مما صعّب الجانب النظري.

- تشابه بعض الإجابات أو اعطاء اجابات عامة، مما صعب عملية التحليل الدقيق للتمثلات.

صعوبة الربط بين الأبعاد النظرية والتطبيقية.

9- التناول النظري لمفاهيم الدراسة:

9-1 أهمية المقاربة النظرية:

إن الحديث عن البحوث السوسيولوجية يبدو في الوهلة الأولى من الأمور التي يسهل على الباحث القيام بها واجراؤها، لكن ما يجعل الكثير من الطلبة والباحثين ينتابهم القلق أثناء انجاز بحوثهم وأعمالهم الأكاديمية هو توظيف النظرية السوسيولوجية أو ايجاد المقاربة المناسبة لمواضيعهم محل الدراسة. لكن لابد على الباحث في حقا علم الاجتماع أن يضع موضوع دراسته في قالب سوسيولوجي حتى يسهل عليه فهم الظاهرة وتكون كذلك دراسته ذات مصداقية متبعا في ذلك خطوات البحث السوسيولوجي وعدم الفصل بين الجانب النظري للدراسة عن الجانب الميزانية التطبيقي، وعليه سنحاول وضع الخطوات التي يجب على الباحث اتباعها في توظيف المقاربة النظرية، "لأنه لابد على الباحث عند تصميم بحثه أن يضع خطة متناسقة، ومشروعا متكاملا يوضح الأهداف التي برمي اليها البحث. والمناهج والأدوات التي يمكن استخدامها لتحقيق هذه الأهداف".

من شأن كل ذلك أن يساعد الباحث للوصول إلى نتائج علمية دقيقة، وكل هذه الخطوات يجب أن تبرز فيها المقاربة النظرية المتبناة، بمعنى توظيف المقاربة ننصح من العنوان وصولا إلى النتائج المتوصل إليها ومن اجل ذلك ومن هذا المناطق جاءت دراستنا لتوضيح كيفية توظيف المقاربة النظرية في البحوث السوسيولوجية. بغية ازالة اللبس والغموض الذي قد يصادف الطلبة والباحثين في اجراء بحوثهم.

- ومنه فالمقاربة هي عبارة عن الطريقة التي يستخدمها الباحث في تناول موضوع دراسته انطلاقا من سند نظرية بمعنى أنه يتم دراسة موضوعه من خلال نظرية اجتماعية يراها مناسبة بغية فهم الموضوع.

فكل باحث يعمل على تبني نظرية ما يشعر أنها تتلائم مع موضوع دراسته وبذلك يتمكن من صياغة بحثه داخل قالب علمي دقيق ويكمن هدف هذه المقاربة السوسيولوجية في البحث في الاقتراب من الواقع ومحاولة فهمه وتحليله موضوعيا.

9-2 مفهوم النظرية البنائية الوظيفية:

فهي مركبة من جزئين:

البناء: وهو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع.

الوظيفة: ويشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع[1].

فالبنائية الوظيفية ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها، والتي تقوم بدورها في المحافظة على استقرار المجتمع، وهذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية حاجاته في تنظيم المجتمع وبنائه وهو ضمان الاستقرار[2].

وتعرف النظرية الوظيفية على انها نسق منطقي استنباطي استقرائي يتكون من مفاهيم وتعريفات وافتراضات تعبر عن علاقات بين اثنين أو اكثر من أوجه الظاهرة، ويمكن أن يشتق منها فرضيات كما يمكن التحقق من صحتها أو خطئها[3].

9-3 أشكال البنائية الوظيفية:

- الوظيفة الفردية.

---

[1] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص31.

[2] مرقت الطرابشي، عبد العزيز السيد، **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة 2006، ص99.

[3] علا زكي داود، المرجع السابق، ص18.

- الوظيفة العلاقتية.
- الوظيفة الاجتماعية.

9-4 التكامل الوظيفي:

- **التكامل**

لغة: تكامل، تكاملا، تكمل، ثم وكان كاملا، تكامل الشيء كمل شيئا فشيئا، تكامل الأشياء كمل بعضها البعض[1].

اصطلاحا: يقصد بالتكامل التوافق والانسجام بين مجموعة العناصر مما يجعلها وحدة مترابطة، وأساسه الإدراك بأن كل جزء يعتمد في تحقيقه على الأجزاء الأخرى.

- **الوظيفة:**

فيعتبر أنصار المنظور الوظيفي ان المجتمع منظومة من المؤسسات الاجتماعية التي تؤدي وظائف محددة لضمان عنصري **الاستمرار** و**الإجماع** في الوضع الاجتماعي على اعتبار أن مؤسسة الأسرة والمدرسة لهما أدوار وواجبات مهمة تسهم في تلبية الحاجات الأساسية للمجتمع وتساعد على ديمومة النسق الاجتماعي[2].

وعليه فالتكامل الوظيفي عند **ريمون بودن** هو حالة من الاعتماد المتبادل والمترابط بين الوحدات والأنظمة المكونة للنظام الاجتماعي.

في حين يتجه **عاطف غيث** إلى أن التكامل الوظيفي يعني الوحدة والكلمة المرتبطة بالنسق الاجتماعي وحدد ابعاده التكامل الثقافي والوظيفي[3].

9-5 ربط النظرية بموضوع الدراسة:

---

[1] بوترعة بلال واخرون، **التكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية**، مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية(3)، العدد: 03، 2016، ص52-74.

[2] لحويدك رجاء، **التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية**، المجلة التربوية للدراسات التربوية والنفسية،(5) 2019، ص، 72-87.

[3] بوترعة بلال وأخرون، مرجع سابق، ص ...

انطلاقا من هذه المقاربة يمكن تفسير تمثلات أولياء الأمور حول التعليم في المدارس الخاصة باعتبارها نتاجا لتفاعل عدة أنساق اجتماعية (الأسرة، المدرسة، المجتمع) حيث يسعى كل منها الى تحقيق وظائف محددة تساهم في استقرار النسق الاجتماعي.

الفصل الثاني:

التمثلات الاجتماعية.

تمهيد

1- ماهية المدرسة الخاصة

2- المدارس الخاصة في الجزائر

3- دوافع إنشاء المدارس الخاصة ومراحل فتحها

3-1 دوافع الإنشاء (اجتماعية، اقتصادية، سياسية)

3-2 مراحل فتح المدارس الخاصة

4- أولياء الأمور والمدرسة الخاصة

4-1 دوافع اختيار الأولياء للمدارس الخاصة

4-2 علاقة الأولياء بالمدرسة الخاصة (الأبعاد والمنطلقات)

خلاصة

تمهيد:

يعد مفهوم التمثلات الاجتماعية أحد المفاهيم المحورية في علم الاجتماع المعاصر، لما يلعبه من دور جوهري في فهم كيفية بناء الأفراد والجماعات لتصوراتهم عن العالم الذي يحيط بهم. فالإنسان ليس كائناً منفصلاً عن محيطه الاجتماعي، بل هو كائن يتفاعل مع واقعه، ويعيد صياغته، ويُعطيه معنى من خلال منظومة من الأفكار والمعتقدات والصور المشتركة التي تُشكل إطاراً مرجعياً لتفسير الظواهر وتوجيه السلوك.

لقد حظي هذا المفهوم باهتمام بالغ من قبل الباحثين في مختلف الحقول المعرفية، من فلسفة وعلم نفس وتاريخ وعلوم اتصال، قبل أن يتبلور بشكل خاص في علم الاجتماع على يدي رواد أمثال إميل دوركايم الذي أرسى أسس "التمثلات الجمعية"، ثم سيرج موسكوفيسي الذي طور المفهوم ليشمل الديناميكية والتفاعل اليومي، فأصبح أداة استراتيجية لتحليل العلاقة بين الفكر والممارسة الاجتماعية.

ويأتي هذا الفصل ليسلط الضوء على هذا المفهوم من زواياه المتعددة، متناولا تعريفاته اللغوية والاصطلاحية، والمفاهيم المرتبطة به، والتطور التاريخي لتشكله، وصولاً إلى خصائصه ووظائفه الأساسية. وذلك بهدف تقديم إطار نظري متكامل يُمكن القارئ من استيعاب آليات اشتغال التمثلات الاجتماعية، ودورها في توجيه السلوك البشري، وتحديد طبيعة العلاقات التواصلية داخل المجتمع، فضلا عن كونها أداة لفهم الهوية الجماعية وتبرير المواقف والممارسات.

1- مفهوم التمثل والتمثلات الاجتماعية:

إن الحديث عن مفهوم التمثلات يقودنا إلى حديث واسع، لما للموضوع من أهمية كبيرة في مختلف المجالات خاصة بمجال العلوم الاجتماعية من ناحية، وتعدد هذه التمثلات وتنوعها من ناحية أخرى، حيث اهتمت تخصصات عديدة مثل التاريخ، العلوم وتاريخ الأديان، الفلسفة واللغة، علوم الاتصال بمفهوم التمثل، ليصبح اليوم مفهوما أساسيا في كل من اهتمامات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وله مركز استراتيجية وجوهري في دراسات وأبحاث عديدة كونه المحرك والمثير الأساسي في توجيه السلوك البشري من جهة، وتحديد طبيعة العلاقة التواصلية للفرد مع مجتمعه من جهة أخرى[1].

1-1 مفهوم التمثل (لغة واصطلاحا):

أولا/ لغة: تمثل الشيء، تصور مثاله، وبالشيء جعله مثلا أو مثالا، هذا مثل نتمثله ونتمثل به.

وفي لسان العرب لابن منظور أنه: تمثل فلان ضرب مثلا وتمثل بالشيء ضربه مثالا. التمثل من مثل الشيء، أي صوره، حتى كأنه ينظر إليه وأمثلته أي تصوره (تشبيه).

ثانيا/ اصطلاحا: فإن لمفهوم التمثل مفاهيم متعددة بتعدد المقاربات التي تناوله في علم الاجتماع: يعتبر دوركاييم Durkheim الأب الروحي لمفهوم مصطلح التمثل عند استعماله لعبارة التمثلات الجمعية collective Représentation في دراسته للأديان والأساطير، حيث قال: "إن أول انساق تمثلية كونها الإنسان من العالم وعن نفسه هي دينية الأصل" كما يعرف التمثلات الجمعية انها انتاجان عقلية. واجتماعية (علوم، دين،

[1] العربي بشرى، بوجلال الناس، **تمثلات التلاميذ لعلاقتهم بمعليهم**، جامعة ابن خلدون، تيارت، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الكور الثاني، سنة 2021-2022.

اساطير ...) وهي متميزة من حيث بنائها واشكالها ووظائفها عن بعضها البعض وعن حس العالم[1].

2-1 المفاهيم المرتبطة بالتمثل:

ينظر الى المفاهيم القريبة من مفهوم التمثل الاجتماعي على ضوء ادبيات الموضوع على انها نتاج للتمثلات الاجتماعية أحيانا، وعلى انها كانت العناصر المهيكلة لها أحيانا أخرى، فبالنسبة لموسكوفيسي Moscovici فإن العلاقة بين مفهوم التمثل والمفاهيم الاخرى هي علاقة بين محتوى التمثل من خلال ابعاده (القيم، الآراء ...) وبين المبدأ المنظم لذلك المحتوى المتمثل في الاتجاهات والمعايير.

- **التمثل والتصور:**

بالنسبة لعبد الرحمان المعايطة إن مفهوم التمثل يختلف عن مفهوم التصور في أن التصور يمثل استجابة لمنبه خارجي وبالتالي استعداد لقيام بفعل، وهو يتغير باستمرار وفق متغيرات الخارجية، أما التمثل اشمل منا لتصور لأنه يحُدد كل من المنبه والاستجابة، فهو اكثر من مجرد دليل للسلوك، حيث يعيد صياغة عناصر البيئة فيجعل الغريب مألوفا، وليس مجرد صورة في الذهن[2].

- **التمثل والاتجاه:** تشترك الاتجاهات مع التمثلات الاجتماعية في أنها توجه السلوك كما ان الاتجاهات تمثل البعد التقييمي لموضوع التمثل الاجتماعي.
- **التمثل والرأي العام:** الرأي هو أداة للتعرف على التمثلات الاجتماعية.

---

[1] مرزوقي كريمة، **التمثلات الاجتماعية حول مهنة التدريس لدى معلمي الطور الابتدائي وتأثيرها على ممارساتهم المهنية**، اطروحة دكتوراه مكملة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2، 2018-2019، ص 22.

[2] سليمة بلخيري، **كفاية مناهج الفلسفة المقرر في تحقيق تمثلات التلاميذ الإيجابية لأهدافه في المرحلة الثانوية**، دراسة ميدانية بثانويات ولاية تبسة، اطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، 2014-2015، ص126.

- التمثل **والصورة النمطية:** الصورة النمطية مصطلح يستخدم للدلالة على مختلف الفئات التي تصنف ضمنها الأخرين وهي جزء من التمثل، وفيما يتعلق بالمرحلة الابتدائية من التعليم فإن القوالب النمطية ترتبط بشخصية المعلم أكثر مما ترتبط بالمهنة نفسها.
- **التمثل والادراك:**

الادراك عملية استقبال وتنظيم اختيار وترجمة المنبهات وتحويلها إلى معلومات دف الحصول على معنى لها. في هذه الدراسة إذ أنه أيضا يعني الصورة الذهنية التي يحملها الفرد اتجاه فرد آخر[1].

- **التمثل والتخيل:** نذكر بعض التعاريف لهذا المفهوم:

– قدرتك على تصور الاشياء والاشخاص تصورا مرئيا في مخيلته.

– عملية عقلية لاسترجاع صور ذهنية مختلفة، واحداث من الماضي، وتضمينها وتشكيلها لصور او رسوم او احداث جديدة.

– قدرة الانسان على رؤية وتشكيل الصور والرموز العقلية للموضوعات والاشياء والإحساس بعد اختفاء المثير الخارجي[2].

2- التطور التاريخي لمفهوم التمثلات الاجتماعية:

2-1 التمثلات الجمعية عند إميل دوركايم:

يعد إميل دوركايم (Emile Durkheim) الرائد الأول الذي نقل دراسة التمثلات من الحقل الفلسفي والسيكولوجي الضيق إلى الحقل السوسيولوجي الرحب، حيث استبدل مفهوم "التمثلات الفردية" بمفهوم "التمثلات الجمعية" (Représentations Collectives)، معتبرا إياها الركيزة الأساسية لفهم بنية المجتمع وتماسكه.

[1] سليمة بلخيري، مرجع سابق، ص108.

[2] فخري عبد الهادي، **علم النفس المعرفي**، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن،2010، ص 110.

2-1-1 مفهوم التمثلات الجمعية وخصائصها:

يرى دوركايم أن التمثلات الجمعية هي مجموعة من العقائد، والقيم، والرموز المشتركة التي تتجاوز الأفراد لتشكل وعيا جمعيا مستقلا. وتتميز عنده بصفتين أساسيتين:

الخارجية: فهي موجودة قبل الفرد ومستقلة عنه، حيث يتلقاها عبر التنشئة الاجتماعية.

القهر (الإلزام): تفرض هذه التمثلات نفسها على تفكير الفرد وسلوكه، وتحدد له أطر الإدراك المسموح بها داخل الجماعة[1].

2-1-2 التمييز بين التمثل الفردي والجمعي.

أكد دوركايم أن التمثلات الجمعية لا يمكن اختزالها في مجموع التمثلات الفردية؛ فبمجرد اجتماع الأفراد وتفاعلهم، تنبثق "روح جمعية" تنتج صورا ورموزا خاصة بها (مثل الدين، الأساطير، والعرف). هذه التمثلات هي التي تمنح المجتمع صفة "الوحدة" والاستمرارية[2].

2-1-3 وظيفة التمثلات في الضبط الاجتماعي.

تؤدي التمثلات الجمعية دورا حاسما في تحقيق التضامن الاجتماعي؛ فهي تنظم رؤية الأفراد للعالم وتوحد استجاباتهم تجاه المواقف المختلفة. ويمكن القول إن "التمثل الجمعي" للمدرسة كأداة للترقي أو الحفاظ على القيم هو ما يوجه سلوك الأولياء بشكل جماعي نحو التعليم الخاص[3].

---

[1] علي ليلة، **بناء المجتمع: النظرية الاجتماعية (المداخل الكلاسيكية)**، المكتبة المصرية، الإسكندرية، 2000، ص 142.

[2] غي روشيه، **مقدمة في علم الاجتماع العام**، تر: مصطفى الخشاب، دار المعارف، القاهرة، 1982، ص 58.

[3] إميل دوركايم، **الأشكال الأولية للحياة الدينية**، تر: رشا صباغ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2019، ص 115.

2-1-4 التمثل كواقعة اجتماعية.

لقد تعامل دوركايم مع التمثل كـــ "شيء" (Chose) يمكن دراسته موضوعيا، معتبرا أن دراسة التمثلات هي دراسة لجوهر المجتمع ذاته، لأنها تعبر عن الكيفية التي يفكر بها المجتمع في نفسه وفي الظواهر المحيطة به[1].

2-2 التمثلات الاجتماعية عند موسكوفيسي:

يعتبر سيرج موسكوفيشي (Serge Moscovici) هو المؤسس الحقيقي لمفهوم "التمثلات الاجتماعية" (Social Representations) بصيغته الحديثة، وذلك من خلال دراسته الشهيرة التي نشرت عام 1961 حول "التحليل النفسي: صورته وجمهوره". وقد أحدث موسكوفيشي قطيعة معرفية مع تصور دوركايم، من خلال الأبعاد التالية:

2-2-1 من "الجمود الجمعي" إلى "الديناميكية الاجتماعية".

بينما ركز دوركايم على التمثلات كحقائق ثابتة ومفروضة (مثل الأساطير)، رأى موسكوفيشي أن التمثلات الاجتماعية هي أنساق معرفية حيوية تنشأ في الحياة اليومية من خلال التفاعل والتواصل. فهي وسيلة الأفراد لفهم وإعادة بناء واقعهم المتغير، وليست مجرد قوالب جامدة موروثة[2].

2-2-2 وظيفة التمثل (تحويل الغريب إلى مألوف).

يرى موسكوفيشي أن الوظيفة الأساسية للتمثل الاجتماعي هي "ترويض" المعارف الجديدة والغريبة وجعلها مألوفة (Making the unfamiliar familiar). فالأولياء مثلا، عندما واجهوا "المدرسة الخاصة" كظاهرة جديدة، قاموا ببناء تمثلات عنها لكي يتمكنوا من تصنيفها والتعامل معها[3].

---

[1] معن خليل عمر، **نظريات علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1997، ص 84.

[2] بشير قمان، **سيكولوجية التمثلات الاجتماعية**، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007، ص 24.

[3] عبد الغني عماد، **سوسيولوجيا الثقافة: المفاهيم والإشكاليات**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006، ص 118.

2-2-3 آليات تشكل التمثل الاجتماعي.

حدد موسكوفيشي عمليتين أساسيتين يتشكل من خلالهما أي تمثل اجتماعي:

التموضع: وهي تحويل المفاهيم المجردة إلى صور مادية ملموسة (مثل تحويل مفهوم "الجودة التعليمية" المجرد إلى صورة "المدرسة الخاصة").

المرساة: وهي دمج المعرفة الجديدة في الأطر التصنيفية السابقة للفرد (ربط المدرسة الخاصة بمفهوم النجاح أو البرستيج المخزن مسبقا)[1].

2-2-4 التمثل كبناء للواقع.

بالنسبة لموسكوفيشي، التمثل ليس مجرد "نسخة" عن الواقع، بل هو "بناء" له. فالأولياء لا يتفاعلون مع المدرسة الخاصة كما هي في الواقع، بل يتفاعلون مع "تمثلهم" عنها. وهذا التمثل هو الذي يحدد مواقفهم وسلوكياتهم (إقبالا أو رفضا)[2].

3- خصائص التمثلات الاجتماعية:

3-1 خصائص متعلقة ببنية التمثل:

توصل فيشر إلى استخلاص بعض الخصائص المتعلقة ببنية هذا الأخير وتتمثل فيما يلي:

أ- إن التمثل سيرورة فهو عملية تحويل اجتماعي لواقع ما الى موضوع للمعرفة الاجتماعية.

ب- يبنى التمثل داخل سيرورة علائقية عن طريق الاتصال الاجتماعي.

ج- أن التمثل الاجتماعي هو عملية إعادة تشكيل الواقع، الهدف منها انتاج معلومات ذات معنى، ويتحول الامر بذلك من الحديث عن واقع موضوعي Réalite objective إلى الحديث عن واقع صحيح اجتماعي Réalite Social.

---

[1] سناء الخولي، **علم الاجتماع والتمثلات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 45.

[2] علي ليلة، **النظرية الاجتماعية المعاصرة**، دار المعارف، القاهرة، 2001، ص 210.

د- أن عملية التحويل المحدثة بواسطة التمثل يمكن اعتبارها عملية تطبيع للواقع الاجتماعي[1].

3-2 خصائص متعلقة بمحتوى التمثل:

خاصية ارتباط التمثل بالموضوع: أن التمثل هو دائما تمثل لموضوع ما بالنسبة لشخص ما أو شيء أو ظاهرة...، كما يمكن أن يكون ذو طبيعة مادية أو معنوية، ويتأثر التمثل بخصائص كل موضوع المتمثل والشخص المتمثل، فهما في علاقة تفاعلية.

- **خاصية الصورية:** من خلال الصور التي تحويها تساعد التمثلات الاجتماعية على فهم العالم المجرد، وتحويل الخواطر والأفكار والمفاهيم إلى مواضيع قابلة للتبادل عن طريق تلك الصور.
- **خاصية البنائية:** إن التمثلات الاجتماعية ليست مجرد استرجاع لصور حول الواقع، بل هي عملية اعادة صياغة لهذا الواقع وبنائه من خلال عمليات عقلية بالرجوع إلى تاريخ الفرد ومعاشه، ومرجعيته القيمية والثقافية والاجتماعية.
- **خاصية الطابع الاجتماعي:** إن التمثلات الاجتماعية مطورة ومتقاسمة اجتماعيا، لا لأنها تتشكل انطلاقا من تجاربنا ومعارفنا وأنماط تفكيرنا التي نتلقاها ونوصلها عن طريق التقاليد والتربية والعلاقات الاجتماعية.

4- وظائف التمثلات الاجتماعية:

إن وظائف التمثلات الاجتماعية تمكننا من فهم ديناميكية. المجتمع وفهم العلاقات الاجتماعية بين أفراد الجماعة الواحدة وبين الجماعات المختلفة، وهي أربعة وظائف نذكرها كالتالي:

[1] مرزوقي كريمة، مرجع سابق، ص 32-33.

4-1 الوظائف المعرفية والتوجيهية:

4-1-1 الوظائف المعرفية:

إن التمثلات الاجتماعية هي التي تسمح للأفراد بتفسير وفهم الواقع ويتم ذلك من خلال ادماجه في إطار قابل للاستيعاب، يكون منسجما مع القيم والأفكار والآراء التي يؤمنون بها، كما تسهل عملية التواصل الاجتماعي لتحديدها لإطار مرجعي مشترك يسمح بتبادل ونقل ونشر المعرفة.

4-1-2 الوظائف التوجيهية:

تقوم التمثلات الاجتماعية بتوجيه السلوكيات والممارسات وكذلك تحديد الغايات من وضعية ما وكذلك القيم ببعض التوقعات ونظام تفسير الواقع الذي تشكله، ويلعب دور كموجه للفعل فهذه العملية التوجيهية بالنسبة للممارسات تنتج ثلاث عوامل اساسية:

- تدخل التمثلات مباشرة في تعريف الغاية من الموقف فهي التي تحدد نمط العلاقات المناسبة للفرد بتحديدها نموذج السير المعرفي المتبني والمتخذ من طرف الجماعة من خلال تفاعلاتها واتصالها وبنيتها.

- تنتج التمثلات نظاما للتوقعات، فالفرد يختار ويحلل ويفسر كل المعطيات المتعلقة بموضوع معين، حتى يجعلها مماثلة لتمثلاته كونها تؤثر على سلوكه وعلى التفاعل الذي سيحدث بينها وبين الأخرين.

- تفرد السلوكيات والتمثلات التي يقوم بها الفرد بتحديد ما هو مسموح وما هو مقبول في موقف أو وضعية وبالتالي فهي تلعب دور المعايير كونها تعكس القواعد والأنظمة والروابط الاجتماعية.

4-2 وظائف تحديد الهوية والتبريرية:

4-2-1 وظائف تحديد الهوية:

تساهم التمثلات الاجتماعية في التعريف بهوية الجماعة وتسمح بالحفاظ على خصوصياتها، وبذلك تساهم في عملية المقارنة وتصنيف الاجتماعيين والهدف من هذه الوظيفة هو الحفاظ على صورة ايجابية عند الفرد عن المجموعة التي ينتمي اليها، لأن التمثلات الاجتماعية تعكس التنشئة الاجتماعية للفرد.

4-2-2 وظائف تبريرية:

وهي وظيفة بعدية تسمح من خلالها التمثلات الاجتماعية للتبرير البعدي للسلوكيات والمواقف التي يتباهى بها الأفراد قبل القيام به وتبريره بعد ذلك، وبالتالي تسمح هذه الوظيفة بتقوية التمايز الاجتماعي وتبريره[1].

[1] بلغيث سهيلة، **التمثلات الإجتماعية للعمال حول طب العمل داخل المؤسسة، (دراسة ميدانية بمجمع كوسيدار- خروبة- مستغانم)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، تخصص علم اجتماع عمل وتنظيم، كلية علوم اجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019-2020، ص 46-47.

خلاصة:

مما سبق حاولنا ان نبسط لمقاربة مفاهمية حول التمثلات الاجتماعية بوصفها أمشاج من الأفكار والمعارف والمعلومات الخاصة بجماعة ما حول موضوع معين، تبنى بطريقة تلقائية من خلال سيرورة التجربة الفردية والاجتماعية، أي أنها تولد وتبنى جماعيا، ولعل هذا الطابع البنائي الازدواجي هو ما جعلها مادة دسمة للكثير من للباحثين الذين عكفوا لدراستها.

الفصل الثالث:

المدرسة الخاصة.

تمهيد

1- مجالات الدراسة:

2- منهج الدراسة

3- مجتمع البحث

4-أدوات جمع البيانات

5- الأساليب الإحصائية المعتمدة والخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

خلاصة

تمهيد:

يعد التعليم الخاص ظاهرة سوسيوتربوية فرضت نفسها كبديل ومكمل للمدرسة العمومية في المنظومة التعليمية المعاصرة، ويهدف هذا الفصل إلى ضبط ماهية المدرسة الخاصة وتتبع مسار نشأتها وتطورها التاريخي في الجزائر ضمن اطارها القانوني، كما يسلط الضوء على جملة الدوافع السوسيواقتصادية والسياسية الكامنة وراء انشائها، وصولا إلى تحليل العوامل المتحكمة في توجه أولياء الأمور نحو القطاع التعليمي.

1- ماهية المدرسة الخاصة:

1-1 تعريف المدرسة الخاصة:

أولا: التعريف لغة واصطلاحا.

تعرف المدرسة في اللغة بأنها مكان الدراسة وموضع التعلم، وهي مشتقة من الفعل "درس" أي قرأ وكرر ليحفظ. أما "الخاصة" فهي صفة تطلق على كل ما هو غير عام، أي ما يمتلكه فرد أو مجموعة أفراد بعيدا عن الملكية العامة للدولة[1].

اصطلاحا، هي مؤسسة تربوية تعليمية تديرها جهات غير حكومية (أفراد أو جمعيات أو شركات)، وتخضع لإشراف الدولة لكنها تمول ذاتيا من خلال الرسوم الدراسية التي يدفعها الأولياء[2].

ثانيا: التعريف القانوني (في التشريع الجزائري).

لقد ضبط المشرع الجزائري مفهوم المدرسة الخاصة تحت مسمى "مؤسسات التربية والتعليم الخاصة"، حيث عرفها الأمر رقم 05-07 المؤرخ في 23 أوت 2005 بأنها: «كل مؤسسة غير مؤسسات التربية والتعليم العمومية، تقوم بتربية وتدريس التلاميذ وفق البرامج والتعليمات الرسمية لوزارة التربية الوطنية»[3].

كما أكدت النصوص القانونية اللاحقة على أن هذه المؤسسات هي "مرفق تعليمي" يساهم في مجهود التربية الوطنية، بشرط الحصول على اعتماد رسمي، والالتزام بتطبيق المناهج الرسمية، وتوفير هياكل وتأطير يتوافق مع المعايير المعمول بها في القطاع العمومي[4].

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، المجلد السادس، (مادة درس)، ص 78.

[2] عبد الغني عبود، **في التربية والمدارس الخاصة**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999، ص 42.

[3] الأمر رقم 05-07 المؤرخ في 18 رجب عام 1426 الموافق لـــ 23 أوت سنة 2005، **المتعلق بقواعد تأسيس مؤسسات التربية والتعليم الخاصة وسيرها**، الجريدة الرسمية، العدد 59، ص 04.

[4] خديجة بن فليس، **قانون التربية والتعليم في الجزائر**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 115.

1-2 الفرق بين المدرسة العمومية والخاصة.

تعتبر المقارنة بين المدرسة العمومية والخاصة مدخلا أساسيا لفهم طبيعة التمثلات الاجتماعية؛ إذ غالبا ما يتشكل تمثل الأفراد حول "الخاص" من خلال استحضار صورة "العام". وتتجلى أبرز الفروقات في النقاط التالية:

أولا: من حيث التبعية والتمويل.

تعد المدرسة العمومية ملكية عامة للدولة، تضمن مجانية التعليم وتعتمد في تمويلها كليا على ميزانية القطاع العام. أما المدرسة الخاصة فهي ملكية فردية أو جماعية تهدف في الغالب إلى الربح (أو التسيير الذاتي)، وتعتمد في تمويلها على الأقساط الشهرية التي يدفعها الأولياء، مما يمنحها استقلالية مالية أكبر في مقابل تبعية بيداغوجية للدولة[1].

ثانيا: من حيث الهياكل والبيئة التربوية.

تتميز المدارس الخاصة غالبا بتوفير بيئة تعليمية ذات كثافة طلابية منخفضة (أقسام مخففة)، وهياكل حديثة، ووسائل تعليمية تكنولوجية متطورة. في حين تواجه المدرسة العمومية تحديات تتعلق بالاكتظاظ ونقص الإمكانيات في بعض الأحيان، لكنها تظل المؤسسة التي تضمن تكافؤ الفرص على أوسع نطاق اجتماعي[2].

ثالثا: من حيث النظام البيداغوجي والأنشطة.

بينما تلتزم المدرسة العمومية بالمنهاج الرسمي بحذافيره، تميل المدارس الخاصة إلى إضافة "قيمة بيداغوجية مضافة" تتمثل في تكثيف تعليم اللغات الأجنبية، وتقديم

[1] ناصر الدين زبدي، **سوسيولوجيا التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 92.

[2] رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990، ص 145. (أو: علي غربي، **سوسيولوجيا المدرسة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 67).

أنشطة لا صفية (رياضة، موسيقى، رحلات) وخدمات مرافقة (إطعام، نقل)، وهو ما يشكل جوهر "التمثل الإيجابي" لدى الأولياء نحو هذا القطاع[1].

2- المدارس الخاصة في الجزائر.

2-1 النشأة والتطور التاريخي.

يشغل التعليم حيزا أساسيا في اهتمامات المجتمع والمواطن لأنه يمس أهم حقوقه السياسية والاجتماعية والحضارية، ومع كل التغيرات والتحولات التي عرفتها الجزائر خلال هذه الخمسينية في كل القطاعات بما فيها قطاع التعليم.

حيث انخرطت الجزائر في عملية اصلاح تربوية عميقة، لكن لم يكن الغرض منها تقييم الأسس الإيديولوجية والنظرية للتربية والتعليم والتكوين هذه المبادئ تطرق اليها القانون التوجيهي للتربية الوطنية.

إن عملية الإصلاح هذه كانت عبارة عن سلسلة من التغيرات الهامة في المحتويات البيداغوجية في تكوين المعلمين، شروط التمدرس، الدعم المدرسي، شروط الانتقال... الخ. هذا ما دفع الراغبين في التغيير إلى إعادة إحياء الرغبة في ادخال نظام موازي للتعليم العمومي ألا وهو **التعليم الخاص**، رغم أنها عاشت 10 سنوات تمارس نشاطها بصفة طبيعية أو في الخفاء وهذا ما دفع بوزير التربية السابق "**ابو بكر بن بوزيد**" إلى مناقشة هذه المسألة والتأكيد أن التعليم الخاص لا يعني خوصصة قطاع التعليم العمومي وبيع المؤسسات التربوية، وإنما يعني السماح للقطاع الخاص بالاستثمار في هذا المجال بإنشاء المدارس.

وخلال اجتماع المجلس الأعلى للتربية ناقشوا فيه موضوع المدرسة الجزائرية وواقعها ومستقبلها وذلك سنة **1998** ليخرج بهدفين للتعليم الخاص وهما:

- تنويع مصادر تمويل البرامج الوطنية في ميدان التربية.

[1] مصطفى حداد، **التعليم الخاص في الجزائر: الرهانات والتحديات**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، العدد 12، 2014، ص 55.

- الانفتاح المتقن لهذا القطاع من النشاط للمبادرة الخاصة في اطار تحرير الاقتصاد والمجتمع.

فأصبحت بعد ذلك المدارس الخاصة تمارس نشاطها بطريقة طبيعية وكانت أغلبها تطبق نظام التدريس باللغة الفرنسية وتتبع برنامجاً ومنهجا مستوردا من المدارس الفرنسية، واستمر هذا الحال قرابة **10** سنوات الى غاية **2003** اين نظمت نصوص تشريعية عرفت أحكاما منظمة تم فيها ترسيم هذه المدارس.

حيث يقول "**ابو بكر بن بوزيد**" في كتابه "**اصلاح التربية في الجزائر**" أن ترسيم مؤسسات التربية والتعليم الخاصة أصبح يشكل أحد أهم الإجراءات التي قام بها اصلاح المنظومة التربوية إذ اضحى ذلك ضرورة لا مناص منها، طالما أنه يندرج ضمن تطور المجتمع الجزائري الذي بات يتميز بمشاركة القطاع الخاص اكثر فأكثر في التنمية الاجتماعية والاقتصادية[1].

2-2 الإطار القانوني والتبعية الإدارية.

لقد عرف المشرّع بداية المدارس الخاصة وبين تبعيتها القانونية، حيث أن أي مدرسة أسسها شخص طبيعي أو معنوي وتقدم تعليما بمقابل تعتبر تابعة للقطاع الخاص، وقد ورد هذا في المادة الثانية من الفصل الأول المتعلق بإنشاء مؤسسة التربية والتعليم الخاصة من الأمر الرئاسي رقم 05-07 المؤرخ في 18رجب 1426 الموافق لـــ23 أوت 2005.

كما تطالب المدرسة الخاصة بإصدار السجل التجاري والعمل ضمن ما يترتب عنه من اجراءات وضوابط، حيث ورد ذلك في المادة السادسة من الأمرية الرئاسية رقم 05-07 السالفة الذكر حيث نص هذه المادة على الآتي: "يجب ان تتقيد مؤسسة

[1] سعد خوشي، **مدى فعالية المدارس الخاصة**، قسم علم الاجتماع، جامعة الشلف-الجزائر، ص 6-7.

التربية والتعليم الخاصة بالتشريع والتنظيم الجاري بهما العمل، لاسيما في مجال السجل التجاري".

وعلى المدرسة الخاصة أن لا تستعمل التسميات المخصصة لمؤسسات التربية والتعليم العمومية التابعة لوزارة التربية الوطنية، ويجب أن تكون تسميتها متبوعة بعبارة "**الخاصة**"، كما ورد بيان ذلك في المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 05-423 المؤرخ في 6 شوال 1426 الموافق لـــ 8 نوفمبر 2005، المتضمن دفتر شروط انشاء مؤسسات التربية والتعليم الخاصة.

هذا إضافة على أنه لا تنشأ المدرسة الخاصة إلا برخصة من وزارة التربية الوطنية تمنحها إذا ما استوفت المدرسة كافة الإجراءات وكانت مواصفاتها مطابقة لما تضمنه دفتر الشروط، وهذا ما ورد بيانه في المادة 03 من الأمر الرئاسي 05-07 السالف الذكر، وهذا الإجراء من شأنه أن يقدم احصائيات دقيقة لوزارة التربية الوطنية عن مختلف الجوانب المتعلقة بالمدارس الخاصة المعتمدة داخل الدولة[1].

3- دوافع إنشاء المدارس الخاصة ومراحل فتحها:

3-1 دوافع الإنشاء (اجتماعية، اقتصادية، سياسية):

إن المدرسة الخاصة ليست نقيض المدرسة العمومية كما أنها ليست البديل في نفس الوقت وإذا كنا نريد اصلاحا فعليا وحقيقيا يجب أن نجعل من حقل التربية والتعليم حضارتنا ومصيرنا ومستقبلنا وننفق عليه اكبر ميزانية مالية وكثر جهدا، وهذا بالفعل ما سعى إليه أولياء التلاميذ باعتبار أن غياب المدرسة الخاصة أثر على مستوى المدرسة العمومية التي عملت على سد الفراغ على حساب مستواها، فما هي الدوافع لإنشاء هذه المدارس؟

[1] شريفي ياسين، **التخطيط الاستراتيجي المدرسي في ظل قانون المدارس الخاصة في الجزائر 2003-2008**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة دالي ابراهيم، الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، ديسمبر 2010، ص141.

أولا: الدوافع الاجتماعية.

إن ديمقراطية التعليم أصبحت من أهم الأهداف التي تسعى إليها الدول وذلك من خلال تحقيق تكافؤ الفرص وإزالة الفوارق الاجتماعية وفي نفس الوقت تحقيق تعليم كمي ونوعي ذو مستوى جيد، ولعل اقتصار الدولة في سنوات مضت أعطى الحق للأولياء في تجسيد حريتهم في اختيار مدارس خاصة لأبنائهم، ويعمل الأولياء على اختيارها على أساس الخدمات التعليمية المقدمة.

ثانيا: الدوافع الاقتصادية.

تتمثل في التوجه نحو اشراك الخواص في قطاع التعليم من خلال منحهم حرية الاستثمار بهدف تخفيف الأعباء المالية المتزايدة على الدولة، خاصة مع مجانية التعليم العمومي وارتفاع عدد المتمدرسين، الأمر الذي أدى إلى ضعف التمويل ونقص الوسائل التعليمية وبالتالي تراجع جودة النتائج والمستوى العام، مما عزز فكرة أن الكفاءة قد تكون مرتبطة بالقطاع الخاص وقدرته على تحسين التسيير.

ثالثا: الدوافع السياسية.

فتعود إلى تأثر قطاع التعليم بالتحولات العالمية التي اتجهت نحو الخوصصة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية، في ظل عجز القطاع عن التمويل والتسيير الفعال وهو ما أدى الى تفضيل القطاع الخاص باعتباره اكثر قدرة على التنظيم وتحقيق الكفاءة في إدارة المؤسسات[1].

3-2 مراحل فتح المدارس الخاصة.

تقوم المصالح التقنية المؤهلة لمفتشية اكاديمية ولاية الجزائر أو مديريات التربية للولايات المتمثلة في مديرية الصحة، مديرية التعمير والبناء والسكن، ومصالح الحماية المدنية للولاية بزيارة ميدانية للمؤسسات الخاصة وهذا من أجل معاينة هذه الأخيرة

[1] عيسى بن محمد، بوراس، **قانون المدرسة الخاصة**، قانون أول ما صدر في هذا الصدد هو الأمر رقم 95-22 المؤرخ في 29 ربيع الأول 1416.

والوقوف على مدى توفر الظروف الملائمة لاستقبال التلاميذ وذلك وفق الخطوات التالية:

يقدم المؤسس طلبا الى اللجنة الولائية لزيارة المؤسسة الخاصة بعد استلامه لقرار الإنشاء.[1]

تعد اللجنة المعنية تقريرا مفصلا عن مدى ملائمة الهيكل لمواصفات دفتر الشروط طيقا للمادة 22من المرسوم التنفيذي 04-90 المؤرخ في 24 مارس 2004.

تبلغ اللجنة الولائية الخاصة المؤسس بالتحفظات أن وجدت في أجل لا يتعدى 8ايام من تاريخ الزيارة[2].

4- أولياء الأمور والمدرسة الخاصة:

4-1 دوافع اختيار الأولياء للمدارس الخاصة:

إن توجه أولياء الأمور نحو المدرسة الخاصة ليس قرارا عشوائيا، بل هو محصلة لمجموعة من الدوافع المتداخلة التي تتشكل بناء على تمثلاتهم للمنظومة التربوية ككل، ويمكن تصنيف هذه الدوافع إلى:

أولا: الدوافع البيداغوجية والتعليمية.

تتصدر الرغبة في الحصول على "جودة تعليمية" قائمة الدوافع، حيث يعتقد الأولياء أن المدارس الخاصة توفر تحصيلا أكاديميا أفضل بفضل الأقسام المخففة التي تسمح بالمقاربة بالفروق الفردية، بالإضافة إلى التركيز المكثف على اللغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية) منذ الطور الأول، وهو ما يعتبره الأولياء استثمارا في مستقبلك أبنائهم[3].

---

[1] ابو بكر، بن بوزيد **اصلاح التربية في الجزائر، رهانات وانجازات،** الجزائر، دار القصبة للنشر، 2009.

[2] ابو عمارية فاتح، **الخوصصة وتأثيراتها الاقتصادية**، دار اسامة للنشر، عمان، الأردن، 2008.

[3] بلقاسم سلاطنية وحسان جيلاني، **سوسيولوجيا التربية**، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص 104.

ثانيا: الدوافع الأمنية والرقابية.

يمثل "الأمان" دافعا محوريا، إذ يرى الكثير من الأولياء أن المدارس الخاصة توفر بيئة أكثر انضباطا وحماية للأطفال من الظواهر السلبية (كالتحرش أو العنف المدرسي) بفضل نظام الحراسة والمراقبة المستمرة، بالإضافة إلى استمرارية الدراسة وتجنب الانقطاعات الناجمة عن الإضرابات التي قد تشهدها المدرسة العمومية[1].

ثالثا: الدوافع الاجتماعية والرمزية

في كثير من الأحيان، يرتبط اختيار المدرسة الخاصة بالبحث عن "المكانة الاجتماعية" (Prestige Social). فالالتحاق بهذه المدارس قد يعكس رغبة الأولياء في التميز الطبقي أو الانتماء إلى فئة اجتماعية معينة تشترك في نفس التصورات والقيم والمستوى المعيشي، مما يجعل المدرسة وسيلة لإعادة إنتاج المكانة الاجتماعية للعائلة[2].

4-2 علاقة الأولياء بالمدرسة الخاصة (الأبعاد والمنطلقات):

تعد علاقة الأولياء بالمدرسة الخاصة من أهم المواضيع التي تناولها علم الاجتماع التربوي بالدراسة والتحليل، كونها تتجاوز مفهوم "التسجيل المدرسي" إلى مفهوم "الشراكة الاستراتيجية". ويمكن رصد أبعاد هذه العلاقة من خلال النقاط التالية:

أ- الاستثمار في رأس المال الثقافي والرمزي.

يرى مصطفى محسن (2001) أن توجه الأولياء نحو التعليم الخاص يعكس رغبة واعية في استثمار أموالهم لتحويلها إلى "رأس مال ثقافي" لأبنائهم (لغات، مهارات، قيم حديثة). العلاقة هنا مبنية على "الانتظارات"؛ فالولي يتوقع من المدرسة الخاصة أن تمنح ابنه تميزا اجتماعيا يضمن له مكانة مرموقة مستقبلا[3].

---

[1] عبد الرحمن التومي، **المدرسة والأسرة: أي علاقة؟**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 77.

[2] نادية بوضياف، **التعليم الخاص في الجزائر بين جودة التكوين والتميز الاجتماعي**، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية والاجتماعية، الجزائر، العدد 4، 2016، ص 128. (أو: علي غربي، مرجع سابق، ص 89).

[3] مصطفى محسن، **الخطاب التربوي السوسيولوجي**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2001.

ب- الثقة الرمزية والبحث عن "المدرسة النموذجية"

يؤكد علي أسعد وطفة (2004) أن علاقة الولي بالمدرسة الخاصة تتبع من "أزمة ثقة" في التعليم العام. لذا، يبحث الولي عن مؤسسة تتقاطع مع تمثلاته حول "البيئة الآمنة" و"الانضباط". العلاقة هنا تأخذ طابعا تعاقديا أخلاقيا؛ حيث يرى الولي في المدرسة الخاصة شريكاً في عملية "التنشئة الاجتماعية" التي تحافظ على قيم الأسرة وهويتها[1].

ج-التمثلات الاجتماعية كموجه للفعل التواصلي

يشير بشير قمان (2009) إلى أن أي فعل اجتماعي (مثل تواصل الولي مع المدرسة) محكوم بـــ "تمثلاته" المسبقة عنها. فالعلاقة هنا ليست إجرائية فقط، بل هي نتاج لصور ذهنية؛ فإذا تمثل الولي المدرسة كمؤسسة "نخبوية" و"جادة"، ستكون ممارساته تجاهها قائمة على الالتزام والتقدير، أما إذا تمثلها كمؤسسة "ربحية"، فقد تتسم العلاقة بالتوجس أو النقد المستمر[2].

د- استراتيجية "التميز" والاندماج الاجتماعي

في الدراسات العربية المعاصرة، مثل دراسات محمد جواد رضا، تفهم علاقة الولي بالمدرسة الخاصة كجزء من استراتيجية "التميز". فالولي يسعى لبناء علاقة قوية مع مدرسة تضمن لابنه اكتساب "هوية اجتماعية" متميزة (عبر اللغات الأجنبية والأنشطة الإضافية)، مما يجعل العلاقة تتسم بالحرص الشديد على المتابعة والتدخل في أدق التفاصيل التربوية[3].

---

[1] علي أسعد وطفة، **علم الاجتماع التربوي**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

[2] بشير قمان، **محاضرات في سيكوسوسيولوجيا التمثلات الاجتماعية**، جامعة قسنطينة، 2009.

[3] محمد جواد رضا، **العرب والتربية والمنعطف**، دار الفكر العربي، بيروت، 1994.

خلاصة

نستنتج مما سبق أن المدرسة الخاصة في الجزائر لم تعد مجرد مؤسسة تعليمية عارضة، بل أصبحت ظاهرة سوسيولوجية معقدة تعكس التحولات العميقة في بنية المجتمع وتصوراته نحو المعرفة والارتقاء الاجتماعي. فمن خلال ضبط ماهيتها وتتبع مسارها التاريخي والقانوني، يتضح أنها تحاول سدّ ثغرات بيداغوجية وتنظيمية يدركها الأولياء في القطاع العمومي.

إن انتقال الأولياء نحو التعليم الخاص ليس مدفوعاً فقط بالرغبة في التحصيل الأكاديمي واللغوي، بل هو نتاج "تمثلات اجتماعية" تربط بين جودة التعليم، الأمان، والمكانة الرمزية. وبهذا، يمثل هذا الفصل الأرضية النظرية التي سننطلق منها في الدراسة الميدانية، لفحص مدى مطابقة هذه التصورات الذهنية للواقع المعيش داخل هذه المؤسسات، وكيفية صياغة الأفراد لمواقفهم تجاهها.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. مجالات الدراسة

1-1 المجال المكاني.

1-2 المجال الزماني.

1-3 المجال البشري.

2. منهج الدراسة.

3. مجتمع الدراسة.

3-1 المجتمع الأصلي للدراسة.

3-2 عينة الدراسة.

4. أدوات جمع البيانات.

خلاصة الفصل

تمهيد:

إذا كان الجانب النظري يتضمن النظريات العلمية والتراث المعرفي المكتوب الذي يحيط بمتغيرات الدراسة، فإن الجانب الميداني من هذه الدراسة يعد جهدنا كطلبة، ووسيلة للتدريب والاختبار واختيار العينات وتحديد اطارها الزماني والمكاني، واختيار ما يتناسب من أدوات لجمع البيانات وطريقة تفسيرها، وهذا ما سنوظفه في هذا الفصل.

1- مجالات الدراسة:

تعد مجالات الدراسة في البحوث العلمية من المعطيات التي تمد الباحث بالمؤشرات ومادة سوسيولوجية تساعده على التحليل والتفسير وهي كالتالي:

1-1 المجال المكاني:

اجريت هذه الدراسة الميدانية في المدرسة الخاصة النخبة الواقعة بمدينة الجلفة، وقد تم اختيار هذه المؤسسة كونها تضم الأطوار التعليمية الثلاثة (ابتدائي، متوسط، ثانوي) وهو ما يمنح الدراسة شمولية أكبر في رصد التمثلات الاجتماعية، حيث سمح هذا التنوع بالاحتكاك بأولياء امور يمتلكون تجارب تربوية متباينة وممتدة عبر مسارات دراسية مختلفة، مما يغني مادة البحث ويجعل النتائج أكبر تمثيلا للواقع التربوي في القطاع الخاص.

1-2 المجال الزماني:

تم اجراء الدراسة خلال شهر مارس من سنة 2026

1-3 المجال البشري:

مدرسة النخبة ولاية الجلفة، تضم هذه المدرسة 891 تلميذا، منهم مستوى ابتدائي 325 تلميذ ومستوى المتوسط 340 تلميذا والمستوى الثانوي 226 تلميذا وتضم 37 موظفا، وقد بلغت عينة الدراسة **61 ولي أمر.**

2- منهج الدراسة:

إن البحث العلمي لابد ان يعتمد على طريقة ممنهجة قائمة على أسس ومبادئ، وتعتبر خطوة اختيار المنهج المعتمد في الدراسة العلمية من أهم الخطوات لأن طبيعة الموضوع ومشكلة البحث هي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج الملائم للدراسة، ويعرف المنهج على انه عملية منظمة من العمليات التي تسعى لبلوغ الهدف[1].

[1] موريس انجرس. **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وأخرون، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2004، ص640.

ويعرفه **أحمد عبيدات** "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج وتفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة[1].

كما يعرفه "**أحمد بدوي**" الطريق المؤدي للكشف عن الطريقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل، وتحديد عملياته حيث يصل الى نتيجة معلومة[2].

وبما أن دراستنا تهتم بتمثلات أولياء الأمور حول التعليم في المدارس الخاصة فقد اعتمدنا على **المنهج الوصفي التحليلي** كونه الأنسب لطبيعة الموضوع، حيث يهدف إلى وصف وتحليل التمثلات الاجتماعية لأولياء الأمور حول التعليم في المدارس الخاصة، من خلال جمع البيانات الميدانية باستخدام الاستبيان، ثم تحليلها وتفسيرها للوصول الى نتائج علمية دقيقة.

3- مجتمع البحث:

كلما استند الباحث في اختياره لعينة البحث على الأسس العلمية السليمة في اختيار العينات كلما توصل إلى نتائج موضوعية تعكس بصورة واقعية لمشكلة البحث، وتشخيص أبعادها تشخيصا دقيقا بحيث يمكن تقديم الحلول المفيدة[3].

3-1 المجتمع الأصلي للدراسة:

تم اختيار أفراد العينة في دراستنا بطريقة **قصدية** من المؤسسة التربوية الخاصة، مع مراعاة التنوع من حيث المستوى التعليمي للأبناء، والمستوى الاجتماعي للأولياء

---

[1] محمد عبيدات وأخرون، **منهجية البحث العلمي**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط2، 1999، ص 46.

[2] امال خرخاش واميرة عبد السلام. **الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2018/2017 ص،34.

[3] محمدود السيد ابو النيل، **الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي**، دار النهضة العربية، بيروت 1989، ص33.

بما يتناسب مع أهداف الدراسة. "وتستخدم هذه **العينة القصدية** في الدراسات الوصفية، خاصة في البحوث السوسيولوجية والتربوية، حيث يتم اختيار أفراد العينة بشكل مقصود لكونهم الأكثر ارتباطا بموضوع الدراسة، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على هذا النوع من العينة لاختيار أولياء الأمور الذين يدرس أبناؤهم في المدارس الخاصة، باعتبارهم الفئة المعنية بموضوع البحث".

3-2 عينة الدراسة:

ويمكن تعريف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة واجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي فالعينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء اليها عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع[1].

وتكونت عينة الدراسة من **(61) ولي أمر** من أولياء تلاميذ مدرسة "النخبة" الخاصة بولاية الجلفة، تم اختيارهم بطريقة قصدية.

4-أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات الوسيلة المستخدمة في جمع المعلومات وتطبيقها وجدولتها وعليها تتوقف دقة المعطيات المتحصل عليها في الميدان كما أن طبيعة الموضوع والبيانات المراد جمعها هي التي تحدد الأداة المناسبة لكل بحث، ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على ادوات وطرق رئيسية وهي:

الاستمارة: هي اداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، وتعتمد الاستمارة على اعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبياً من افراد المجتمع حيث ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة متمثلة لجميع فئات المجتمع المراد اراءها[2].

1

[2] أحمد بدر، **اصول البحث العلمي ونتائجه**، ط9، المكتبة الأكاديمية، 1996، ص 335.

ولقد اعتمدنا عليها كأداة أساسية لما لها من أهمية في جمع البيانات الميدانية التي تخص موضوع دراستنا. وتتكون الاستمارة من قائمة من الأسئلة التي توجه لعينة البحث ليقوم المبحوث بالإجابة عليها، ولقد مر بناء الاستمارة بـــ3 مراحل اساسية هي:

المرحلة الأولى: وهي المرحلة التي حاولنا فيها لبناء الاستمارة، وذلك من خلال الاطلاع على التراث النظري والأدبيات المتوفرة حول موضوع الدراسة وفروضها، حيث اعتمدنا على الفرضيات كمحاور للاستمارة، على اعتبار أننا نسعى من خلالها إلى اختيار الفرضيات والتحقق من صحتها أو خطئها.

المرحلة الثانية: فيها يتم تحكيم الاستمارة، حيث احتوت الاستمارة على (34) سؤالا مقسما إلى محاور تبعا لفرضيات الدراسة، وهي كالتالي:

الجدول رقم (01): توزيع فقرات الاستبيان حسب المحاور.

الرقم	المحاور	أرقام الأسئلة	عدد العبارات
1	البيانات العامة	من سؤال الجنس إلى سؤال مدة التمدرس	7
2	تمثلات الأولياء وتأثيرها على الممارسات الاجتماعية	من السؤال 01 إلى السؤال 10	10
3	دور القيم الاجتماعية والثقافية في تشكيل التمثلات	من السؤال 11 إلى السؤال 23	13
4	البعد المعرفي للتمثلات الاجتماعية وتوقعات الأولياء	من السؤال 24 إلى السؤال 34	11
المجموع			**41**

المرحلة الثالثة: بعد اجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة تم وضع الصياغة النهائية لها، ثم وزعت على أولياء الأمور للإجابة على اسئلتها.

طريقة الإجابة على الاستبيان: تمت عن طريق قيام المبحوث باختيار أحد البدائل وفق طبيعة كل سؤال:

- **الأسئلة الثنائية:** (نعم – لا)
- **الأسئلة الثلاثية:** (نعم – لا – أحياناً) أو (إيجابي – سلبي – محايد)
- **الأسئلة الرباعية:** (ممتاز – جيد – متوسط – ضعيف) أو (تأثير كبير – متوسط – ضئيل – لا تأثير)

وصف الاستبيان:

الجدول رقم (02): درجات البدائل في الاستبيان.

البدائل	الدرجات
نعم / إيجابي / ممتاز / تأثير كبير	3
أحيانا / محايد / جيد / تأثير متوسط	2
لا / سلبي / متوسط / ضعيف / تأثير ضئيل / لا تأثير	1

5- الأساليب الإحصائية المعتمدة والخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

➢ **الأساليب الإحصائية المعتمدة:**

تم تحليل البيانات في الدراسة الميدانية باستخدام برنامج spss حيث: تم اعتماد الجداول التكرارية البسيطة لعرض التوزيعات النسبية للإجابات بالاعتماد على النسب المئوية بناء على التكرارات المتحصل عليها وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل العبارات.

➢ **الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:**

أولا: الصدق.

أ- صدق المحتوى:

بعد قيامنا بإعداد النسخة الأولية من الاستبيان، قمنا بعرضه على مجموعة من أولياء الأمور، أجل وضع ملاحظاتهم حول التمثلات الاجتماعية وملائمة الفقرات وابداء آرائهم في الشكل العام للاستبيان.

ب-صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.55) و (0.74)، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) و (0.01)، مما يؤكد صدق الأداة. وذلك على عينة تجريبية قوامها (61) مفردة.

الجدول رقم (03): يحدد معاملات الارتباط لفقرات الاستبيان مع الدرجة الكلية.

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
س1	0.71	0.01	س18	0.65	0.01
س2	0.68	0.01	س19	0.58	0.05
س3	0.62	0.01	س20	0.70	0.01
س4	0.59	0.05	س21	0.63	0.01
س5	0.74	0.01	س22	0.66	0.01
س6	0.67	0.01	س23	0.55	0.05
س7	0.60	0.05	س24	0.72	0.01
س8	0.69	0.01	س25	0.61	0.01
س9	0.73	0.01	س26	0.68	0.01
س10	0.64	0.01	س27	0.59	0.05
س11	0.57	0.05	س28	0.71	0.01
س12	0.66	0.01	س29	0.64	0.01
س13	0.70	0.01	س30	0.60	0.05
س14	0.63	0.01	س31	0.69	0.01
س15	0.56	0.05	س32	0.73	0.01
س16	0.72	0.01	س33	0.62	0.01
س17	0.65	0.01	س34	0.67	0.01

ثانيا: ثبات أداة الدراسة:

معامل ألفا لكرونباخ:

الجدول رقم (04): يوضح نتائج حساب ثبات الاستبيان عن طريق معادلة ألفا لكرونباخ.

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
محور التمثلات وتأثيرها على الممارسات	10	0.79
محور القيم الاجتماعية والثقافية	13	0.82
محور البعد المعرفي والتوقعات	11	0.78
الاستبيان ككل	**34**	**0.81**

****دال عند 0.05**

يوضح الجدول رقم (04) نتائج حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل ثبات الاستبيان ككل (0.81)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً وتشير إلى درجة جيدة من الاتساق الداخلي.

خلاصة:

مما سبق، عرضنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم تحديد المجالات المكانية (مدرسة النخبة بالجلفة) والزمانية (مارس 2026) والبشرية (61 ولي أمر)، واعتماد المنهج الوصفي التحليلي، والعينة القصدية، والاستبيان كأداة رئيسية، وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها (0.81).

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

1- التحليل الإحصائي وعرض البيانات الخاصة باستجابات عينة الدراسة

عرض وتحليل البيانات الشخصية

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

2- عرض ومناقشة الفرضيات

الفرضية الأولى: التمثلات الاجتماعية وتأثيرها على الممارسات

الفرضية الثانية: القيم الاجتماعية والثقافية

الفرضية الثالثة: البعد المعرفي وتوقعات الأولياء من العملية التربوية

3- الاستنتاج

4- التوصيات

تمهيد:

بعد أن قمنا في الفصل الرابع بعرض الإجراءات المنهجية التي اعتمدناها في هذه الدراسة، نتناول في هذا الفصل عرض وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق استبيان الدراسة على عينة من أولياء أمور تلاميذ المدرسة الخاصة "النخبة" بولاية الجلفة. وسنعتمد في ذلك على المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج SPSS، حيث سنقوم بعرض التكرارات والنسب المئوية، ثم سنتناول مناقشة هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة، ثم في ضوء الفرضيات الموضوعة.

1- التحليل الإحصائي وعرض البيانات الخاصة باستجابات عينة الدراسة:

1-1 عرض وتحليل البيانات الشخصية:

الجدول رقم (05): توزيع العينة حسب الجنس.

	التكرار	النسبة
ذكر	32	% 52.5
انثى	29	% 47.5
المجموع	61	% 100

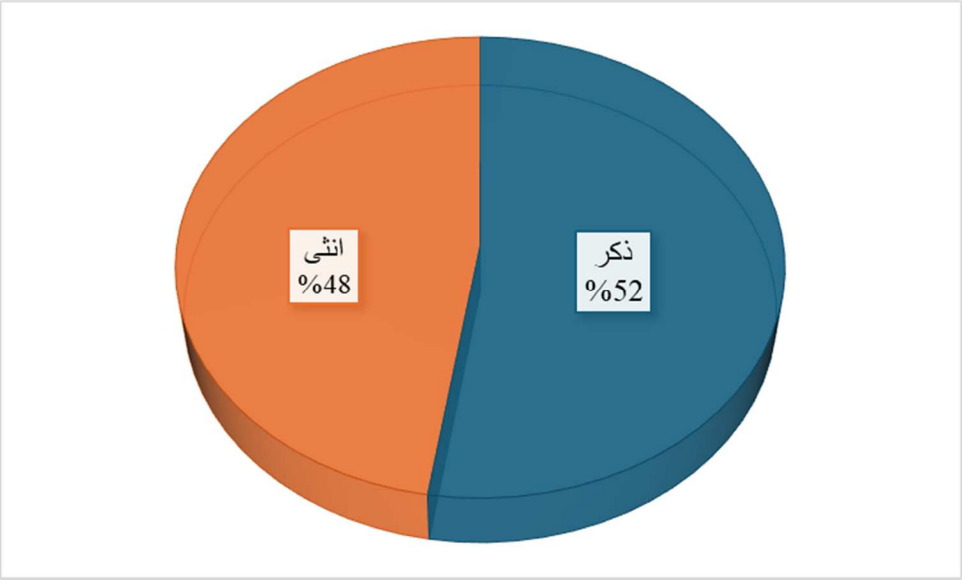

الشكل رقم (01): توزيع العينة حسب الجنس.

يتضح من خلال الجدول والشكل أن عينة الدراسة تتميز بتوزيع شبه متوازن حسب الجنس، حيث بلغت نسبة الذكور 52.5 % مقابل 47.5 % للإناث، وهو ما يعكس تمثيلا مقبولا لكلا الفئتين، ويساهم في تعزيز موضوعية النتائج وإمكانية المقارنة بينهما في مختلف محاور الدراسة.

الجدول رقم (06): توزيع العينة حسب السن.

	التكرار	النسبة
من 31 الى 40 سنة	16	%26.2
من 41–50 سنة	34	%55.7
أكثر من 50	11	% 18
المجموع	61	% 100

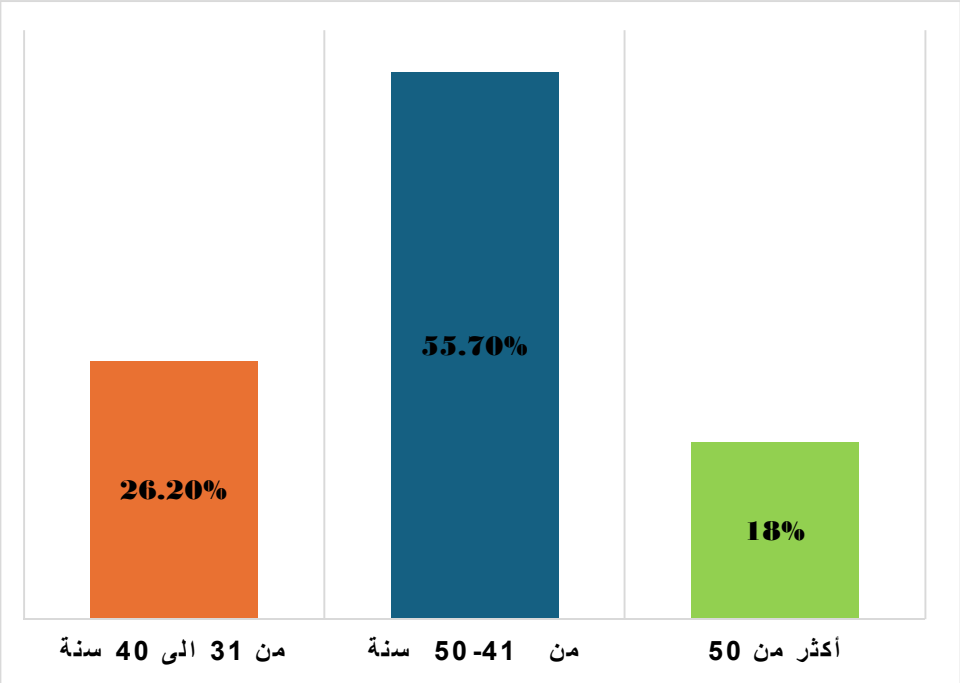

شكل رقم (02) توزيع العينة حسب الجنس.

يتضح من خلال الجدول والشكل أن العينة تتركز أساسا في الفئة العمرية (41–50 سنة) بنسبة (55.7%)، تليها فئة (31–40 سنة) بنسبة (26.2%)، ثم فئة (أكثر من 50 سنة) بنسبة (18%). مع ملاحظة محدودية تمثيل الفئات الأكبر سنا.

الجدول رقم (07): توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:

	التكرار	النسبة
ثانوي	16	%26.2
جامعي	32	%52.5
دراسات عليا	13	% 21.3
المجموع	61	% 100

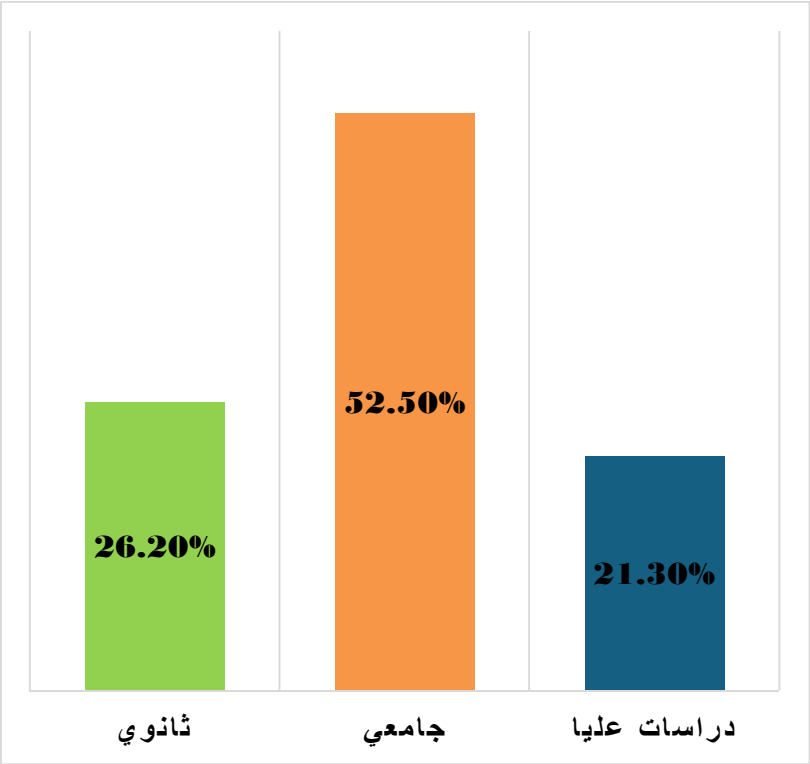

الشكل رقم (03): توزيع العينة حسب المستوى التعليمي.

بين الجدول والشكل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي، حيث تمثل فئة الجامعي النسبة الأكبر بـ 52.5%، تليها فئة الثانوي بـ 26.2%، ثم فئة الدراسات العليا بـ 21.3%.

الجدول رقم (08): توزيع العينة حسب المهنة.

	التكرار	النسبة
مقاول	4	%6.6
طبيب	14	% 23
موظف	19	%31.3
استاذ تعليم	6	%9.8
استاذ جامعي	10	%16.4
مدير مؤسسة	3	%4.9
ضابط	1	%1.6
قاض	1	%1.6
مهندس	3	% 4.9
المجموع	61	% 100

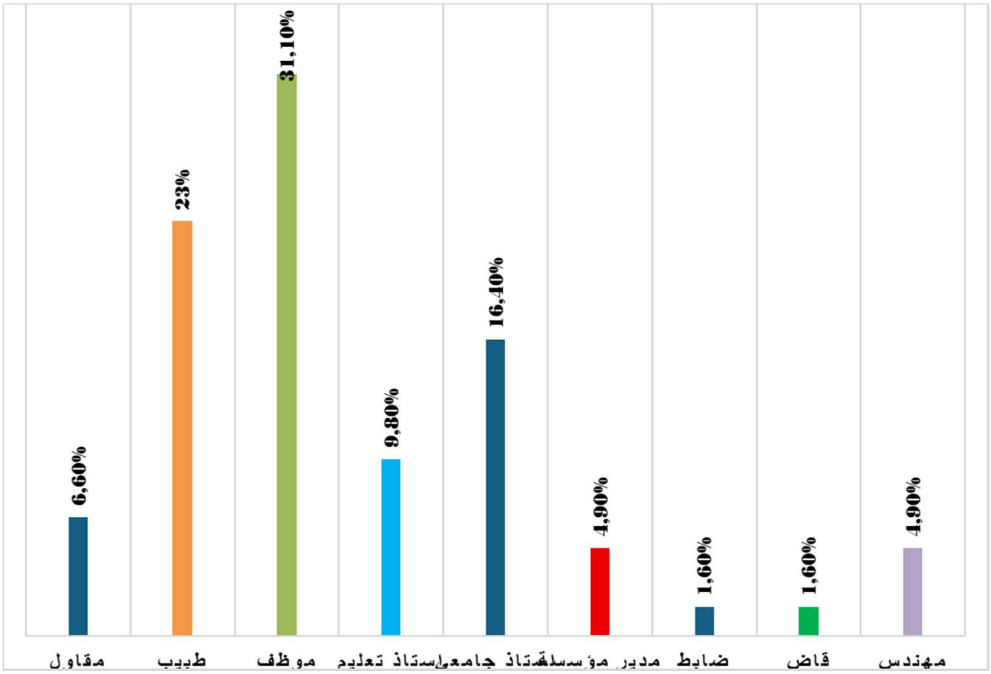

الشكل رقم (04): توزيع العينة حسب المهنة

يبين الجدول والشكل توزيع العينة حسب المهنة، حيث تتوزع القيم على عدة فئات مهنية بشكل متفاوت.

تمثل فئة الموظفين النسبة الأعلى بـ 31.1%، تليها فئة الأطباء بـ 23%، ثم الأساتذة الجامعيون بـ 16.4% بعد ذلك تأتي فئة أساتذة التعليم بـ 9.8%، ثم المقاولون بـ 6.6%.

أما الفئات ذات التمثيل المنخفض فتشمل المهندسين ومديري المؤسسات بنسبة متساوية 4.9%، في حين تسجل كل من الضباط والقضاة أدنى نسبة بـ 1.6%.

يظهر التوزيع تباينا واضحا بين الفئات، حيث يبلغ الفارق بين أعلى نسبة (الموظف 31.1%) وأدنى نسبة (الضابط/القاضي 1.6%) حوالي 29.5 نقطة مئوية، مما يدل على عدم تجانس التوزيع المهني داخل العينة.

2-1 مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

أ/ مناقشة النتائج المتعلقة بالخصائص السوسيوديموغرافية للعينة:

أظهرت نتائج الدراسة توزيعاً شبه متوازن بين الجنسين (52.5% ذكور، 47.5% إناث)، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت أن كلا الوالدين يشاركان في اتخاذ القرارات المتعلقة بتعليم الأبناء، وإن كانت الأمهات غالباً ما يلعبن دوراً أكبر في المتابعة اليومية.

كما أظهرت النتائج أن الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة هي الأكثر تمثيلاً بنسبة 55.7%، وهذا يتوافق مع الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن أولياء الأمور في هذه المرحلة العمرية يكون أبناؤهم في مراحل تعليمية متقدمة (متوسط وثانوي)، مما يجعلهم أكثر اهتماماً بجودة التعليم ومتابعة المسار الدراسي لأبنائهم.

أما فيما يخص المستوى التعليمي، فقد أظهرت النتائج أن 52.5% من أفراد العينة من ذوي المستوى الجامعي، و21.3% من ذوي الدراسات العليا، وهو ما يتفق مع الدراسات السابقة التي أكدت أن اختيار المدرسة الخاصة يرتبط ارتباطاً إيجابياً

بمستوى تعليم الوالدين، حيث تنظر الأسر المتعلمة إلى التعليم الخاص كاستثمار طويل الأمد في مستقبل الأبناء.

ب/ مناقشة النتائج المتعلقة بالتمثلات وتأثيرها على الممارسات:

أظهرت النتائج أن الأفراد الذين يدركون تأثير التصورات الاجتماعية للأولياء يميلون إلى تقديم تقييمات أكثر إيجابية لمستوى التواصل بين المدرسة والأسرة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة واضحة بين تقدير دور الأولياء في تشكيل صورة المدرسة وبين الإقرار بتأثير تمثلاتهم الاجتماعية على سمعة المدرسة.

هذه النتائج تتفق مع الدراسات السابقة التي أكدت أن التمثلات الاجتماعية ليست مجرد نسخة عن الواقع، بل هي بناء له، وهي التي تحدد مواقف الأفراد وسلوكياتهم. كما تتفق مع الدراسات التي أشارت إلى أن اختيار المدرسة الخاصة غالباً ما يعكس هوية ثقافية واجتماعية أكثر من كونه خيارا أكاديميا محضا.

ج/ مناقشة النتائج المتعلقة بالقيم الاجتماعية والثقافية:

أظهرت النتائج أن 80% من الأولياء الذين يعتقدون بوجود تأثير للتمثلات الاجتماعية يتبنون رؤية إيجابية تجاه الجانب الثقافي والاجتماعي في المدارس الخاصة، كما أظهرت النتائج أن 95.6% من الذين يعتقدون بتأثير التمثلات الاجتماعية يرون أن التعليم في المدارس الخاصة يساهم في تعزيز الهوية الثقافية لدى أطفالهم.

هذه النتائج تتفق مع الدراسات السابقة التي أكدت أن التمثلات الجماعية (كالقيم والعقائد والرموز المشتركة) هي التي تشكل الوعي الجمعي وتوجه سلوك الأفراد. كما تتفق مع الدراسات التي أشارت إلى أن أولياء الأمور في المجتمعات العربية يميلون إلى المدارس الخاصة التي تعزز القيم الدينية والثقافية المحافظة.

د/ مناقشة النتائج المتعلقة بالبعد المعرفي:

أظهرت النتائج أن 81% من المبحوثين الذين يعتقدون أن المدارس الخاصة توفر مستوى معرفياً أعلى يقرون في الوقت ذاته بوجود تأثير للتمثلات الاجتماعية للأولياء

على هذا المستوى. كما أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين مستوى استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية ومدى إدراك مواكبة المدارس الخاصة للتطورات الحديثة.

هذه النتائج تتفق مع الدراسات السابقة التي أكدت أن جودة التعليم، كفاءة المعلمين، والتجهيزات الحديثة تأتي على رأس الأسباب التي تدفع الأولياء للالتحاق بالمدارس الخاصة. كما تتفق مع الدراسات التي أكدت أن الحكم على المستوى المعرفي في المدارس الخاصة لا يتحدد فقط بعوامل بيداغوجية موضوعية، بل يتأثر أيضاً بالبعد التمثيلي والاجتماعي لدى الأولياء.

3-1 مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

أ/ مناقشة الفرضية الأولى: التمثلات الاجتماعية وتأثيرها على الممارسات

تنص الفرضية الأولى على" :التمثلات الاجتماعية لأولياء الأمور تؤثر على ممارساتهم وتفاعلهم مع المدارس الخاصة"

من خلال تحليل النتائج الواردة في الجداول (09، 10، 11)، تبين ما يلي:

- أظهر الجدول رقم (09) أن الأفراد الذين يدركون تأثير التصورات الاجتماعية للأولياء يميلون إلى تقديم تقييمات أكثر إيجابية لمستوى التواصل بين المدرسة والأسرة، حيث بلغت نسبة من قيموا التواصل بـ"ممتاز" و"جيد" 74.5% لدى هذه الفئة.
- أظهر الجدول رقم (10) وجود علاقة واضحة بين تقدير دور الأولياء في تشكيل صورة المدرسة وبين الإقرار بتأثير تمثلاتهم الاجتماعية على سمعة المدرسة، حيث بلغت نسبة الذين يعتقدون بوجود تأثير للتمثلات الاجتماعية 84.4% لدى فئة الدور الكبير.
- أظهر الجدول رقم (11) وجود علاقة قوية بين درجة إشراك أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية والاجتماعية ومستوى التواصل بين المدرسة والأسرة، حيث

أن جميع الذين يرون أن المدارس تهتم بمشـــاركة الأوليـــاء (100%) قيمـــوا مستوى التواصل بشكل إيجابي.

بناء على هذه النتائج، تتحقق الفرضية الأولى، حيث ثبت أن التمثلات الاجتماعية لأولياء الأمور تؤثر بشكل واضح على ممارساتهم وتفاعلهم مع المـــدارس الخاصـــة، خاصة من حيث تقييم مستوى التواصل، وإدراك دورهم في تشكيل صورة المدرســـة، وتقديرهم لأهمية مشاركتهم في الأنشطة المدرسية.

ب/ مناقشة الفرضية الثانية: القيم الاجتماعية والثقافية

تنص الفرضية الثانية على" :القيم الاجتماعية والثقافية تلعب دوراً أساســياً فـــي تشكيل تمثلات أولياء الأمور نحو المدارس الخاصة"

من خلال تحليل النتائج الواردة في الجداول (12، 13، 14، 15، 16)، تبين ما يلي:

- أظهر الجدول رقم (12) أن 80% من الأولياء الذين يعتقدون بوجـــود تـــأثير للتمثلات الاجتماعية يتبنون رؤية إيجابية تجاه الجانب الثقافي والاجتماعي فـــي المدارس الخاصة.
- أظهر الجدول رقم (13) أن 95.6% من الـــذين يعتقـــدون بتـــأثير التمـــثلات الاجتماعية يرون أن التعليم في المدارس الخاصة يساهم فـــي تعزيـــز الهويـــة الثقافية لدى أطفالهم.
- أظهر الجدول رقم (14) أن جميع الأولياء الذين يرون أن التمثلات الاجتماعية لها تأثير إيجابي (100%) يقرون بأن المدارس الخاصة تساهم في دمج التنوع الثقافي والاجتماعي.
- أظهر الجدول رقم (15) أن إدراك كفاية الأنشطة الثقافية والاجتماعية يـــرتبط بمستوى تقييم مشاركة الأولياء.

- أظهر الجدول رقم (16) أن إدراك تأثير آراء الأولياء في المجتمع المحلي يرتبط بارتفاع أهمية الصورة الثقافية والاجتماعية في اتخاذ قرار اختيار المدرسة (85.1.(%

بناء على هذه النتائج، تتحقق الفرضية الثانية، حيث ثبت أن القيم الاجتماعية والثقافية تلعب دوراً محورياً في تشكيل تمثلات أولياء الأمور نحو المدارس الخاصة، سواء من حيث رؤيتهم للجانب الثقافي، أو تعزيز الهوية الثقافية، أو دمج التنوع، أو تقدير الأنشطة الثقافية، أو تأثير آراء المجتمع المحلي.

ج/ مناقشة الفرضية الثالثة: البعد المعرفي وتوقعات الأولياء

تنص الفرضية الثالثة على" :يتشكل البعد المعرفي لتمثلات أولياء الأمور حول المدارس الخاصة بناءً على معارفهم وتصوراتهم حول جودة التعليم وكفاءة المعلمين" من خلال تحليل النتائج الواردة في الجداول (17، 18، 19، 20، 21)، تبين ما يلي:

- أظهر الجدول رقم (17) أن 81% من المبحوثين الذين يعتقدون أن المدارس الخاصة توفر مستوى معرفياً أعلى يقرون بوجود تأثير للتمثلات الاجتماعية على المستوى المعرفي للأطفال.
- أظهر الجدول رقم (18) أن 69% من الذين يرون أن المدارس الخاصة تركز على تنمية مهارات التفكير النقدي يعتقدون بوجود تأثير للتمثلات الاجتماعية.
- أظهر الجدول رقم (19) وجود علاقة بين مستوى استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية ومدى إدراك مواكبة المدارس الخاصة للتطورات الحديثة، حيث بلغت نسبة الموافقين 89.3% لدى فئة "جيد."
- أظهر الجدول رقم (20) وجود علاقة بين مستوى تأهيل وتدريب المعلمين والحكم على جودة المخرجات المعرفية للمدارس الخاصة، حيث أن 100% من الذين قيموا التأهيل بـ"ممتاز" يرون أن المدارس الخاصة توفر مستوى معرفياً أعلى.

بناء على هذه النتائج، تتحقق الفرضية الثالثة، حيث ثبت أن البعد المعرفي لتمثلات أولياء الأمور يتشكل بناءً على تصوراتهم حول جودة التعليم، وكفاءة المعلمين، واستخدام التكنولوجيا، وتنمية مهارات التفكير النقدي، ومواكبة التطورات الحديثة.

2- عرض ومناقشة الفرضيات:

الفرضية الأولى: التمثلات الاجتماعية وتأثيرها على الممارسات

الجدول رقم (09): تصور العلاقة × مستوى التواصل

			كيف تقيم مستوى التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور فيما يتعلق بالأنشطة الاجتماعية؟				المجموع
			ممتاز	جيد	متوسط	ضعيف	
هل تتصور أن التصور الاجتماعي الذي يملكه أولياء الأمور بشأن المدارس الخاصة يؤثر على نوعية العلاقة بين المدرسة والأسرة؟	نعم	ت	13	25	9	4	51
		%	%25,50	% 49	%17,60	%7,80	%100
	لا	ت	1	6	1	2	10
		%	% 10	% 60	% 10	% 20	%100
المجموع		ت	14	31	10	6	61
		%	%23	%50,80	%16,40	%9,80	%100

بين الجدول وجود تمايز في تقييم مستوى التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور تبعا لتصور المبحوثين حول تأثير التصورات الاجتماعية للأولياء على نوعية العلاقة بين المدرسة والأسرة. إذ نلاحظ أن نسبة 25.50% من الذين يعتقدون بوجود هذا التأثير قيّموا مستوى التواصل بـ"ممتاز"، في حين تمركزت النسبة الأكبر ضمن فئة "جيد" بـ 49%، تليها "متوسط" بـ 17.60%، ثم "ضعيف" بـ 7.80%، ما يعكس ميلا عاما نحو التقييم الإيجابي لمستوى التواصل لدى هذه الفئة.

في المقابل نجد أن المبحوثين الذين لا يرون وجود تأثير للتصورات الاجتماعية يميلون بدرجة أقل نحو التقييم المرتفع، حيث بلغت نسبة "ممتاز" 10% فقط، بينما تركزت النسبة الأكبر في "جيد" بـ 60%، مع تسجيل نسب متساوية لفئة "متوسط" 10% وارتفاع نسبي لفئة "ضعيف" 20% مقارنة بالفئة الأولى.

وعليه تشير هذه النتائج إلى أن الأفراد الذين يدركون تأثير التصورات الاجتماعية للأولياء يميلون إلى تقديم تقييمات أكثر إيجابية لمستوى التواصل بين المدرسة والأسرة، مما يوحي بوجود علاقة بين المتغيرين، حيث يتداخل البعد التمثيلي مع جودة التفاعل المؤسساتي.

الجدول رقم (10): دور الأولياء × تأثيرهم على السمعة.

	هل تعتقد أن التمثلات الاجتماعية السلبية أو الإيجابية لأولياء الأمور تؤثر على سمعة المدرسة الخاصة في المجتمع؟			المجموع
			لا	نعم	
كيف تقيم دور أولياء الأمور في تشكيل صورة المدرسة الخاصة في المجتمع؟	دور كبير	ت	5	27	32
		%	%15,60	%84,40	%100
	دور متوسط	ت	2	21	23
		%	%8,70	%91,30	%100
	دور ضئيل	ت	4	1	5
		%	%80	%20	%100
	لا دور	ت	0	1	1
		%	%0	%100	%100
المجموع		ت	11	50	61
		%	%18	%82	%100

يظهر الجدول وجود تمايز واضح في مواقف المبحوثين تبعا لتقديرهم لدور أولياء الأمور في تشكيل صورة المدرسة الخاصة في المجتمع، وعلاقته بإدراكهم لتأثير التمثلات الاجتماعية (الإيجابية أو السلبية) على سمعة هذه المدارس. حيث نلاحظ أن نسبة 84.40% من الذين يرون أن للأولياء دورا كبيرا يعتقدون بوجود تأثير للتمثلات الاجتماعية على سمعة المدرسة، مقابل 15.60% لا يوافقون على ذلك. كما ترتفع هذه

النسبة لدى فئة الدور المتوسط لتبلغ 91.30% مقابل 8.70% فقط ينفون هذا التأثير، ما يعكس وعيا مرتفعا بأهمية البعد التمثيلي لدى هذه الفئة.

في المقابل، تنخفض هذه النسبة بشكل حاد لدى فئة الدور الضئيل، حيث يقر فقط 20% بوجود تأثير، مقابل 80% لا يوافقون، وهو ما يشير إلى أن التقليل من دور الأولياء يقترن بضعف الاعتقاد بتأثير تمثلاتهم على سمعة المدرسة. أما فئة لا دور، فرغم محدودية حجمها ، فإنها تظهر اتفاقا كاملا (100%) على وجود تأثير، غير أن هذا المؤشر لا يحمل دلالة تفسيرية قوية نظرا لصغر حجمه.

وعليه تعكس هذه النتائج وجود علاقة واضحة بين تقدير دور الأولياء في تشكيل صورة المدرسة وبين الإقرار بتأثير تمثلاتهم الاجتماعية، حيث يزداد الاعتقاد بهذا التأثير كلما ارتفع تقدير دورهم.

الجدول رقم (11): مشاركة الأولياء × التواصل.

	كيف تقيم مستوى التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور فيما يتعلق بالأنشطة الاجتماعية؟					المجموع
			ممتاز	جيد	متوسط	ضعيف	
هل تشعر أن المدارس الخاصة تهتم بمشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية والاجتماعية؟	نعم	ت	13	15	0	0	28
		%	%46,40	%53,60	%0	%0	%100
	لا	ت	0	0	1	6	7
		%	%0	%0	%14,30	%85,70	%100
	أحيانا	ت	1	16	9	0	26
		%	%3,80	%61,50	%34,60	%0	%100
المجموع		ت	14	31	10	6	61
		%	%23	%50,80	%16,40	%9,80	%100

يبرز هذا الجدول وجود تباين واضح في تقييم مستوى التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور تبعا لمدى إدراك المبحوثين لاهتمام المدارس الخاصة بإشراك الأولياء في الأنشطة المدرسية والاجتماعية. حيث نلاحظ أن جميع الأفراد الذين يرون أن المدارس تهتم بمشاركة الأولياء (نعم) قيموا مستوى التواصل بشكل إيجابي، إذ توزعت آراؤهم بين "ممتاز" بنسبة 46.40% و"جيد" بنسبة 53.60%، مع غياب تام للتقييمات السلبية (0% لكل من "متوسط" و"ضعيف")، ما يعكس ارتباطا قويا بين الإحساس بالمشاركة وجودة التواصل.

المقابل تظهر فئة الذين يرون أن المدارس لا تهتم بمشاركة الأولياء تقييما سلبيا واضحا، حيث بلغت نسبة "ضعيف" 85.70%، مقابل 14.30% فقط قيموا التواصل بـ"متوسط"، مع انعدام التقييمات الإيجابية ("ممتاز" و"جيد" = 0%)، مما يشير إلى أن غياب إشراك الأولياء يرتبط بتدهور مستوى التواصل.

أما فئة "أحيانا"، فتعكس موقفا وسطا، حيث تركزت أغلب التقييمات في "جيد" بنسبة 61.50%، تليها "متوسط" بـ 34.60%، ثم "ممتاز" بنسبة ضعيفة 3.80%، مع غياب التقييم "ضعيف"، وهو ما يدل على أن التذبذب في إشراك الأولياء يقابله تقييم متوسط إلى جيد لمستوى التواصل.

وعليه تشير هذه النتائج إلى وجود علاقة قوية بين درجة إشراك أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية والاجتماعية ومستوى التواصل بين المدرسة والأسرة، حيث كلما زاد الاهتمام بالمشاركة ارتفع تقييم التواصل، والعكس صحيح.

ومنه نستنتج بأن البعد التمثيلي والاجتماعي لأولياء الأمور يؤثر بوضوح على جودة العلاقة والتواصل بين المدرسة والأولياء.

الفرضية الثانية: القيم الاجتماعية والثقافية

الجدول رقم (12): تأثير التمثلات × تقييم الجانب الثقافي.

			كيف تصف رؤيتك الشخصية حول الجانب الثقافي والاجتماعي في المدارس الخاصة؟			المجموع
			ايجابي	سلبي	محايد	
هل تعتقد أن التمثلات الاجتماعية للأولياء تؤثر على كيفية تصورهم للجانب الثقافي والاجتماعي في المدارس الخاصة؟	نعم	ت	36	0	9	45
		%	%80	%0	%20	%100
	لا	ت	9	2	5	16
		%	%56,30	%12,50	%31,30	%100
المجموع		ت	45	2	14	61
		%	%73,80	%3,30	%23	%100

تشير نتائج الجدول إلى وجود علاقة بين التمثلات الاجتماعية للأولياء ورؤيتهم للجانب الثقافي والاجتماعي في المدارس الخاصة. إذ تبين أن 80% من الأولياء الذين يعتقدون بوجود تأثير للتمثلات الاجتماعية يتبنون رؤية إيجابية، مقابل غياب تام للرؤية السلبية ووجود نسبة محدودة من الحياد 20%. في المقابل تنخفض نسبة الرؤية الإيجابية إلى 56.30% لدى الأولياء الذين لا يقرون بتأثير التمثلات الاجتماعية، مع تسجيل نسبة من المواقف السلبية 12.50% وارتفاع في الحياد 31.30%. وعليه، يمكن الاستنتاج أن الإيمان بتأثير التمثلات الاجتماعية يرتبط بتبني مواقف أكثر إيجابية ووضوحا تجاه البعد الثقافي والاجتماعي في المدارس الخاصة، مما يعكس وجود علاقة بين المتغيرين، حيث تسهم التمثلات الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الأولياء وتصوراتهم.

الجدول رقم (13): التمثلات × الهوية الثقافية.

		هل تشعر أن التعليم في المدارس الخاصة يساهم في تعزيز الهوية الثقافية لدى أطفالك؟		المجموع
			نعم	لا	
هل تعتقد أن التمثلات الاجتماعية للأولياء تؤثر على كيفية تصورهم للجانب الثقافي والاجتماعي في المدارس الخاصة؟	نعم	ت	43	2	45
		%	%95,60	%4,40	%100
	لا	ت	10	6	16
		%	%62,50	%37,50	%100
المجموع		ت	53	8	61
		%	%86,90	%13,10	%100

تشير نتائج الجدول إلى وجود علاقة بين التمثلات الاجتماعية للأولياء وتصوّرهم لدور التعليم في المدارس الخاصة في تعزيز الهوية الثقافية. إذ نلاحظ أن نسبة 95.60% من الأولياء الذين يعتقدون أن التمثلات الاجتماعية تؤثر على تصوراتهم، يرون أن التعليم في المدارس الخاصة يساهم في تعزيز الهوية الثقافية لدى أطفالهم، مقابل نسبة ضعيفة جدًا 4.40% ترى عكس ذلك. في المقابل تنخفض هذه النسبة إلى 62.50% لدى الأولياء الذين لا يقرون بتأثير التمثلات الاجتماعية، مع ارتفاع ملحوظ في نسبة الذين لا يرون دورا للتعليم الخاص في تعزيز الهوية الثقافية 37.50%.

وعليه يمكن القول إن إدراك الأولياء لتأثير التمثلات الاجتماعية يرتبط بارتفاع مستوى قناعتهم بالدور الثقافي للتعليم في المدارس الخاصة مما يدل على وجود علاقة بين المتغيرين، حيث تسهم التمثلات الاجتماعية في توجيه مواقف الأولياء وتشكيل تصوراتهم تجاه البعد الثقافي والاجتماعي للمؤسسات التعليمية الخاصة.

الجدول رقم (14): تأثير التمثلات على الأطفال × التنوع الثقافي.

		هل ترى أن المدارس الخاصة تساهم في دمج التنوع الثقافي والاجتماعي داخل الحرم المدرسي؟			المجموع
			نعم	لا	
كيف تصف تأثير التمثلات الاجتماعية للأولياء على مواقف الأطفال في التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة؟	إيجابي	ت	44	0	44
		%	%100	%0	%100
	سلبي	ت	0	2	2
		%	%0	%100	%100
	محايد	ت	13	2	15
		%	%86,70	%13,30	%100
المجموع		ت	57	4	61
		%	%93,40	%6,60	%100

تظهر نتائج الجدول وجود علاقة قوية بين تأثير التمثلات الاجتماعية للأولياء على مواقف الأطفال في التفاعل الاجتماعي، وتصورهم لدور المدارس الخاصة في دمج التنوع الثقافي والاجتماعي. إذ نلاحظ أن جميع الأولياء الذين يرون أن التمثلات الاجتماعية لها تأثير إيجابي 100% يقرون بأن المدارس الخاصة تساهم في دمج التنوع، في حين أن الذين يرون تأثيرا سلبيا يرفضون هذا الدور بشكل كامل 100%.

أما الفئة التي تتبنى موقفا محايدا، فتميل في غالبيتها إلى الإقرار بدور المدارس الخاصة 86.70% مع وجود نسبة محدودة ترى عكس ذلك 13.30%. وعليه، يمكن الاستنتاج أن طبيعة التمثلات الاجتماعية (إيجابية أو سلبية أو محايدة) تؤثر بشكل مباشر في مواقف الأولياء، مما يعكس وجود علاقة قوية بين المتغيرين، حيث تسهم هذه التمثلات في توجيه التصورات المرتبطة بالاندماج الثقافي والاجتماعي داخل المدارس الخاصة.

الجدول رقم (15): كفاية الأنشطة × مشاركة الأولياء.

	كيف تقيم مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة الثقافية والاجتماعية في المدارس الخاصة؟					المجموع
هل تعتبر الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تنظمها المدارس الخاصة كافية لتعزيز القيم الاجتماعية والثقافية؟		ممتازة	جيدة	متوسطة	ضعيفة	
نعم	ت	9	15	14	4	42
	%	%21,40	%35,70	33,30%	%9,50	%100
لا	ت	0	3	11	5	19
	%	%0	%15,80	57,90%	%26,30	%100
المجموع	ت	9	18	25	9	61
	%	%14,80	%29,50	%41	%14,80	%100

تشير نتائج الجدول إلى وجود علاقة بين تقييم أولياء الأمور لمشاركتهم في الأنشطة الثقافية والاجتماعية ومدى إدراكهم لكفاية هذه الأنشطة في تعزيز القيم الاجتماعية الثقافية. إذ تبين أن الأولياء الذين يرون أن الأنشطة كافية يميلون إلى تقييم مشاركتهم بشكل إيجابي، حيث تتركز آراؤهم في فئتي "جيدة" 35.70% و"متوسطة" 33.30%، مع وجود نسبة معتبرة تقيمها بـ"ممتازة" 21.40%. في المقابل يغيب التقييم الممتاز لدى الفئة التي ترى أن الأنشطة غير كافية حيث تتركز آراؤهم في التقييم "المتوسط" 57.90% و"الضعيف" 26.30%، مما يعكس درجة من عدم الرضا. وعليه يمكن الاستنتاج أن إدراك كفاية الأنشطة يرتبط بمستوى تقييم مشاركة الأولياء وهو ما يدل على وجود علاقة بين المتغيرين، حيث يؤثر مستوى الرضا عن الأنشطة في طبيعة تقييم المشاركة فيها.

الجدول رقم (16): تأثير المجتمع × قرار الاختيار.

		هل تعتقد أن الصورة الثقافية والاجتماعية التي تحملها المدارس الخاصة تشكل جزءًا من قرارك في اختيار المدرسة لأطفالك؟		المجموع
			نعم	لا	
هل تؤثر آراء أولياء الأمور في المجتمع المحلي على سمعة المدرسة الخاصة من حيث الجوانب الثقافية والاجتماعية؟	نعم	ت	40	7	47
		%	%85,10	%14,90	%100
	لا	ت	7	7	14
		%	%50	%50	%100
المجموع		ت	47	14	61
		%	%77	%23	%100

تظهر نتائج الجدول وجود علاقة بين تأثير آراء أولياء الأمور في المجتمع المحلي على سمعة المدارس الخاصة ومدى اعتبار الصورة الثقافية والاجتماعية عاملا في قرار اختيار المدرسة. إذ تبين أن نسبة 85.10% من الأولياء الذين يرون أن آراء الأولياء تؤثر في سمعة المدرسة يقرون بأن الصورة الثقافية والاجتماعية تشكل جزءا من قرارهم مقابل 14.90% فقط لا يرون ذلك. في المقابل تنقسم آراء الفئة التي لا تعتقد بتأثير هذه الآراء بالتساوي 50% مقابل 50%، مما يعكس ترددا في تحديد دور هذا العامل. وعليه يمكن الاستنتاج أن إدراك تأثير آراء الأولياء في المجتمع المحلي يرتبط بارتفاع أهمية الصورة الثقافية والاجتماعية في اتخاذ قرار اختيار المدرسة، مما يدل على وجود علاقة بين المتغيرين.

ومنه فإن النتائج تشير إلى وجود علاقة واضحة ومتماسكة بين التمثلات الاجتماعية للأولياء ومختلف تصوراتهم ومواقفهم تجاه المدارس الخاصة، خاصة فيما يتعلق بالجوانب الثقافية والاجتماعية. فقد أظهرت المعطيات أن الأولياء الذين يدركون

تأثير التمثلات الاجتماعية يميلون بدرجة أكبر إلى تبني مواقف إيجابية، سواء من حيث تعزيز الهوية الثقافية، أو تقييم الدور الاجتماعي للمدارس أو الإيمان بقدرتها على دمج التنوع الثقافي، إضافة إلى تقديرهم لمستوى الأنشطة والمشاركة فيها. كما يتضح أن هذه الفئة تعطي أهمية أكبر للصورة الثقافية والاجتماعية للمدرسة عند اتخاذ قرار الاختيار.

في المقابل فإن الأولياء الذين لا يقرون بتأثير التمثلات الاجتماعية تتسم مواقفهم بـ التباين والتردد حيث تنخفض لديهم مستويات التقييم الإيجابي وتظهر لديهم نسب أعلى من الحياد أو السلبية إلى جانب ضعف وضوح الرؤية تجاه أدوار المدارس الخاصة.

وعليه يمكن الاستنتاج أن التمثلات الاجتماعية تمثل عاملا حاسما في تشكيل اتجاهات الأولياء وتصوراتهم حيث تؤثر بشكل مباشر في تقييمهم للمدارس الخاصة وفي قراراتهم المرتبطة بها مما يدعم صحة الفرضية القائلة بوجود علاقة ذات دلالة بين التمثلات الاجتماعية ومواقف الأولياء من البعد الثقافي والاجتماعي لهذه المؤسسات التعليمية.

وبشكل عام تعكس هذه النتائج أن التمثلات الاجتماعية تعد عاملا حاسما في تشكيل اتجاهات ومواقف أولياء الأمور تجاه البعد الثقافي والاجتماعي للمدارس الخاصة.

الفرضية الثالثة: البعد المعرفي وتوقعات الأولياء من العملية التربوية

الجدول رقم (17): تأثير التمثلات × المستوى المعرفي.

		هل تعتقد أن المدارس الخاصة توفر مستوى معرفي أعلى من المدارس العامة؟		المجموع
			نعم	لا	
هل تعتقد أن التمثلات الاجتماعية للأولياء تؤثر على مستوى معرفي الأطفال في المدارس الخاصة؟	نعم	ت	34	8	42
		%	%81	%19	%100
	لا	ت	14	5	19
		%	%73,70	%26,30	%100
المجموع		ت	48	13	61
		%	%78,70	%21,30	%100

يبين تحليل الجدول وجود تقاطع واضح بين موقف الأولياء من مستوى المدارس الخاصة وتمثلاتهم الاجتماعية حول تأثيرها على المستوى المعرفي للأطفال. إذ تظهر النتائج أن نسبة 81% من المبحوثين الذين يعتقدون أن المدارس الخاصة توفر مستوى معرفيا أعلى يقرون في الوقت ذاته بوجود تأثير للتمثلات الاجتماعية للأولياء على هذا المستوى،مقابل 19% فقط لا يوافقون على ذلك. كما نلاحظ أن نسبة معتبرة تقدر بـ 73.70% من الذين لا يرون تفوقا معرفيا للمدارس الخاصة يعترفون رغم ذلك بوجود تأثير للتمثلات الاجتماعية، في حين يعارض 26.30% هذا الطرح.

وعليه تعكس هذه النتائج وجود اتجاه عام لدى أغلبية المبحوثين نحو الإقرار بدور التمثلات الاجتماعية للأولياء في تشكيل المستوى المعرفي للأطفال بما يوحي بوجود علاقة بين المتغيرين قيد الدراسة.

الجدول رقم (18): التمثلات الاجتماعية للأولياء× التفكير النقدي.

		هل تعتقد أن التمثلات الاجتماعية للأولياء تؤثر على مستوى معرفي الأطفال في المدارس الخاصة؟			المجموع
			نعم	لا	
هل ترى أن لمدارس الخاصة تركز على تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب؟	نعم	ت	29	13	42
		%	%69	%31	%100
	لا	ت	8	11	19
		%	%42,10	%57,90	%100
المجموع		ت	37	24	61
		%	%60,70	%39,30	%100

يبين تحليل هذا الجدول وجود تباين في اتجاهات المبحوثين تبعا لتصورهم لدور المدارس الخاصة في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي وعلاقته بإدراكهم لتأثير التمثلات الاجتماعية للأولياء على المستوى المعرفي للأطفال. إذ تشير النتائج إلى أن نسبة 69% من المبحوثين الذين يرون أن المدارس الخاصة تركز على تنمية مهارات التفكير النقدي يعتقدون أيضا بوجود تأثير للتمثلات الاجتماعية للأولياء، مقابل 31% لا يوافقون على ذلك.

في المقابل تنخفض هذه النسبة لدى فئة الذين لا يرون أن المدارس الخاصة تركز على تنمية التفكير النقدي حيث يقر 42.10% فقط بوجود هذا التأثير، مقابل نسبة أعلى تبلغ 57.90% ينفون ذلك، وهو ما يعكس اختلافا واضحا في التصورات بين الفئتين.

وعليه تعكس هذه النتائج وجود علاقة بين إدراك دور المدارس الخاصة في تنمية التفكير النقدي وبين الاعتقاد بتأثير التمثلات الاجتماعية للأولياء، حيث يميل الأفراد

الذين يتبنون تصورا إيجابيا حول الدور البيداغوجي للمدارس إلى الإقرار بشكل أكبر بأهمية العوامل الاجتماعية في تشكيل المستوى المعرفي.

الجدول رقم (19): التكنولوجيا × مواكبة التطور.

	هل تجد أن المدارس الخاصة تواكب التطورات العلمية والمعرفية الحديثة في المناهج الدراسية؟			المجموع
			نعم	لا	
كيف تقيم استخدام المدارس الخاصة للتكنولوجيا والوسائل الحديثة في العملية التعليمية؟	ممتاز	ت	7	1	8
		%	%87,50	%12,50	%100
	جيد	ت	25	3	28
		%	%89,30	%10,70	%100
	متوسط	ت	20	5	25
		%	%80	%20	%100
المجموع		ت	52	9	61
		%	%85,20	%14,80	%100

يبين تحليل هذا الجدول وجود اتجاه إيجابي واضح في تصورات المبحوثين حول مواكبة المدارس الخاصة للتطورات العلمية والمعرفية، وذلك تبعا لتقييمهم لمستوى استخدام التكنولوجيا والوسائل الحديثة في العملية التعليمية. حيث نلاحظ أن نسبة 87.50% من الذين قيموا استخدام التكنولوجيا بـ"ممتاز" يرون أن المدارس الخاصة تواكب هذه التطورات، مقابل 12.50% فقط لا يوافقون. كما ترتفع هذه النسبة قليلا لدى فئة "جيد" لتبلغ 89.30% مقابل 10.70% غير موافقين، مما يعكس إدراكا قويا للعلاقة بين جودة توظيف التكنولوجيا ومواكبة التطور المعرفي.

أما لدى فئة "متوسط"، فتظل النسبة مرتفعة نسبيا، حيث يرى 80% أن المدارس الخاصة تواكب التطورات مقابل 20% لا يوافقون وهو ما يشير إلى تراجع طفيف في هذا الاعتقاد مع انخفاض مستوى تقييم استخدام الوسائل الحديثة.

وعليه تعكس هذه النتائج وجود علاقة بين مستوى استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية ومدى إدراك مواكبة المدارس الخاصة للتطورات الحديثة، حيث يزداد الاعتقاد بهذه المواكبة كلما ارتفع تقييم استخدام الوسائل التكنولوجية.

الجدول رقم (20): تأهيل المعلمين × المستوى المعرفي.

		هل تعتقد أن المدارس الخاصة توفر مستوى معرفي أعلى من المدارس العامة؟			المجموع
			نعم	لا	
كيف تقيم مستوى التأهيل والتدريب للمعلمين في المدارس الخاصة؟	ممتاز	ت	16	0	16
		%	%100	%0	%100
	جيد	ت	22	7	29
		%	%75,90	%24,10	%100
	متوسط	ت	10	6	16
		%	%62,50	%37,50	%100
المجموع		ت	48	13	61
		%	%78,70	%21,30	%100

يبرز الجدول وجود تباين في تصورات المبحوثين حول تفوق المدارس الخاصة معرفيا تبعا لتقييمهم لمستوى تأهيل وتدريب المعلمين فيها. حيث نلاحظ أن 100% من المبحوثين الذين قيموا مستوى التأهيل بـ"ممتاز" يرون أن المدارس الخاصة توفر مستوى معرفيا أعلى من المدارس العامة مقابل 0% لا يوافقون على ذلك وهو ما يعكس ارتباطا قويا بين التقييم المرتفع لكفاءة المعلمين والحكم الإيجابي على مخرجات التعليم.

أما لدى فئة "جيد"، فتبلغ نسبة الموافقين 75.90% مقابل 24.10% غير موافقين مما يشير إلى استمرار هذا الاتجاه الإيجابي ولكن بدرجة أقل مقارنة بالفئة الأولى. في حين تنخفض نسبة الموافقة لدى فئة "متوسط" إلى 62.50% مقابل 37.50% لا

يوافقون وهو ما يعكس تراجعا في الاعتقاد بتفوق المدارس الخاصة كلما انخفض تقييم مستوى تأهيل المعلمين.

وعليه تشير هذه النتائج إلى وجود علاقة بين مستوى تأهيل وتدريب المعلمين والحكم على جودة المخرجات المعرفية للمدارس الخاصة حيث يميل الأفراد الذين يمنحون تقييما مرتفعا للمعلمين إلى تبني موقف أكثر إيجابية تجاه تفوق هذه المدارس.

بناء على مجمل النتائج الجداول يمكن استخلاص استنتاج عام مفاده أن هناك اتجاها غالبا لدى أفراد العينة نحو الإقرار بتفوق المدارس الخاصة من حيث المستوى المعرفي وأن هذا التصور يرتبط بعدة عوامل متداخلة في مقدمتها التمثلات الاجتماعية للأولياء وتقييمهم لجودة العملية التعليمية داخل هذه المدارس.

كما تظهر النتائج أن الأفراد الذين يتبنون مواقف إيجابية تجاه عناصر الجودة التربوية في المدارس الخاصة مثل تأهيل المعلمين وتنمية مهارات التفكير النقدي يميلون بدرجة أكبر إلى الاعتقاد بتفوقها المعرفي وكذلك إلى الإقرار بدور التمثلات الاجتماعية في التأثير على مستوى التلاميذ. في المقابل ينخفض هذا الاعتقاد نسبيا لدى الفئات التي تقدم تقييمات أقل لهذه العناصر.

وعليه يمكن القول إن الحكم على المستوى المعرفي في المدارس الخاصة لا يتحدد فقط بعوامل بيداغوجية موضوعية، بل يتأثر أيضا بالبعد التمثيلي والاجتماعي لدى الأولياء مما يشير إلى وجود علاقة مركبة بين المتغيرات المدروسة.

ومنه يمكن استنتاج أن التمثلات الاجتماعية تلعب دورا رئيسيا في تشكيل توقعات أولياء الأمور من حيث المستوى المعرفي والمهارات الفكرية التي تقدمها المدارس الخاصة، مما يدعم الفرضية القائلة بوجود علاقة بين التمثلات الاجتماعية والأبعاد المعرفية المتوقعة من العملية التربوية في هذه المدارس.

الجدول رقم (21): قرار اختيار المدرسة × الجنس.

		الجنس			المجموع
			ذكر	انثى	
ما مدى تأثير آراء المجتمع المحلي على قرارك في اختيار المدرسة الخاصة لأطفالك؟	تأثير كبير	ت	2	2	4
		%	%50	%50	%100
	تأثير متوسط	ت	8	14	22
		%	%36,40	%63,60	%100
	تأثير ضئيل	ت	5	0	5
		%	%100	%0	%100
	لا تأثير	ت	17	13	30
		%	%56,70	%43,30	%100
المجموع		ت	32	29	61
		%	%52,50	%47,50	%100

يظهر تحليل هذا الجدول تباينا نسبيا في تقدير تأثير آراء المجتمع المحلي على قرار اختيار المدرسة الخاصة تبعا لمتغير الجنس. حيث نلاحظ أن فئة "التأثير الكبير" تتوزع بالتساوي بين الذكور والإناث بنسبة 50% لكل منهما غير أن حجمها يبقى محدودا مما يقلل من قوتها التفسيرية.

أما فئة "التأثير المتوسط"، فتظهر ميلا أوضح لدى الإناث، حيث بلغت نسبتهن 63.60% مقابل 36.40% للذكور ما يشير إلى أن الإناث أكثر تأثرا نسبيا بآراء المجتمع المحلي في هذا المستوى. في المقابل تنفرد فئة "التأثير الضئيل" بتمثيل ذكوري كامل (100% مقابل 0% للإناث)، وهو ما قد يعكس ميل الذكور إلى التقليل من أهمية هذا العامل رغم محدودية حجم هذه الفئة.

وبالنسبة لفئة "لا تأثير"، فنلاحظ تقاربا نسبيا بين الجنسين حيث بلغت نسبة الذكور 56.70% مقابل 43.30% للإناث ما يدل على نوع من التوازن في هذا الاتجاه.

وعليه يمكن القول إن متغير الجنس يظهر تأثيرا محدودا نسبيا على تقـــدير دور آراء المجتمع المحلي في اتخاذ قرار اختيار المدرسة الخاصة مـــع بعـــض الفـــروق الجزئية التي تميل لصالح الإناث في مستوى التأثير المتوسط ولصـــالح الـــذكور فـــي التقليل من هذا التأثير.

ومنه يمكن استنتاج أن التمثلات الاجتماعية تلعب دورا رئيسيا في تشكيل توقعات أولياء الأمور من حيث المستوى المعرفي والمهارات الفكرية التي تقـــدمها المـــدارس الخاصة، مما يدعم الفرضية القائلة بوجود علاقة بين التمثلات الاجتماعيـــة والأبعـــاد المعرفية المتوقعة من العملية التربوية في هذه المدارس.

الاستنتاج:

بناء على تحليل نتائج الفرضيات يمكن استخلاص ما يلي:

- هناك ارتباط قوي ومتماسك بين التمثلات الاجتماعية لأولياء الأمور وتصوراتهم ومواقفهم تجاه المدارس الخاصة والتي تمتد لتشمل نواحي عدة مثل جودة التواصل بين المدرسة والأسرة، الدور الثقافي والاجتماعي للمدارس والمستوى المعرفي والتربوي المقدم للأطفال.
- تظهر النتائج أن أولياء الأمور الذين يدركون ويفترضون تأثير التمثلات الاجتماعية يميلون بشكل أكبر إلى تبني مواقف إيجابية تجاه جودة التواصل، المشاركة، تعزيز الهوية الثقافية، دمج التنوع الثقافي، وكذلك تفوق المدارس الخاصة في المستوى المعرفي وتنمية مهارات التفكير النقدي لأطفالهم. وبالمقابل فإن أولياء الأمور الذين لا يعترفون بتأثير هذه التمثلات يميلون إلى مواقف أقل إيجابية وأحيانا مترددة أو سلبية في تقييم نفس الجوانب.
- يتبين أن الحكم على مستوى وجودة التعليم في المدارس الخاصة لا يعتمد فقط على العوامل البيداغوجية والموضوعية وإنما يتأثر بشكل ملحوظ بالبعد التمثيلي والاجتماعي لأولياء الأمور، مما يعكس وجود علاقة مركبة بين العوامل الاجتماعية والثقافية والمعرفية في تشكيل تصورهم عن العملية التربوية داخل هذه المدارس.

وبالتالي يمكن القول إن التمثلات الاجتماعية لأولياء الأمور عامل محوري يؤثر في تقييمهم وأسلوب تفاعلهم مع المدارس الخاصة مما ينعكس بدوره على جودة التواصل والتوقعات المعرفية والثقافية والسلوكية الموجهة نحو العملية التربوية.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، نوصي بما يلي:

1. العمل على تحسين جودة التواصل بين المدارس الخاصة وأولياء الأمور، وتعزيز آليات مشاركة الأولياء في الأنشطة المدرسية والاجتماعية.
2. الاهتمام بالبعد الثقافي والاجتماعي في المدارس الخاصة، وتعزيز البرامج التي ترسخ الهوية الثقافية لدى التلاميذ.
3. الاستمرار في تطوير مستوى تأهيل المعلمين واستخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية، لأن ذلك يعزز الثقة لدى أولياء الأمور.
4. إجراء مزيد من الدراسات على عينات أكبر وفي مناطق جغرافية مختلفة للتعرف على تنوع التمثلات الاجتماعية حول التعليم الخاص في المجتمع الجزائري.
5. تعزيز ثقافة الحوار المجتمعي حول واقع التعليم الخاص والعام، وتصحيح المفاهيم المغلوطة.
6. إشراك أولياء الأمور في صنع القرار التربوي، وفتح قنوات تواصل بين إدارات المدارس وأولياء الأمور لتفعيل دورهم في تحسين العملية التعليمية.

الخاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة التي استهدفت الكشف عن "التمثلات الاجتماعية لأولياء الأمور حول التعليم في المدارس الخاصة"، نخلص إلى أن العملية التربوية في هذا القطاع لا تدار فقط بالبرامج والمناهج، بل تحركها "تمثلات" عميقة تسكن أذهان الأولياء وتوجه ممارساتهم. لقد سمحت لنا المقاربة السوسيولوجية، من خلال عينة البحث المكونة من 61 وليا، برصد الديناميات المعرفية والاجتماعية التي تحكم علاقة الأسرة بالمدرسة الخاصة في المجتمع الجزائري المعاصر.

وقد توجت هذه الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات المحورية:

أولا: أكدت المعطيات الميدانية صحة الفرضية الأولى، حيث تبين أن التمثلات الاجتماعية الإيجابية هي الدافع الأساسي لممارسات الأولياء؛ فالمدرسة الخاصة في نظرهم ليست مجرد بديل، بل هي "فضاء للجودة والتميز". هذا التمثل هو الذي يبرر "الإقبال الاجتماعي" المتزايد ويفسر كثافة التواصل بين الولي والمؤسسة، مما يجعل الفعل التربوي نتاجاً للصورة الذهنية المسبقة.

ثانيا: أثبتت الدراسة صدق الفرضية الثانية المتعلقة بالأبعاد الهوياتية والثقافية؛ إذ لم يعد التعليم الخاص في تمثل الأولياء مجرد وسيلة للتحصيل المعرفي، بل أصبح "استراتيجية تميز" لامتلاك رأس مال ثقافي (لغات أجنبية، مهارات حياتية، انضباط قيمي). فالولي هنا يسعى من خلال المدرسة الخاصة إلى بناء "هوية اجتماعية" متميزة لابنه تضمن له الترقي في سلم المكانة الاجتماعية.

ثالثا: كشفت الدراسة أن التمثلات الاجتماعية للأولياء تعمل كـــ "مصفاة معرفية" تبرر التكلفة المادية المرتفعة مقابل "الأمان التربوي" و"الرعاية الفردية". وبذلك، نجح الأولياء في بناء نظام تفسيري يجعل من التعليم الخاص ضرورة استراتيجية لمواجهة تحديات العصر، وليس مجرد خيار تكميلي.

خاتمة:

توصيات الدراسة:

بناء على ما توصلنا إليه، نوصي بضرورة انتقال العلاقة بين الأولياء والمدرسة الخاصة من "علاقة تعاقد مادي" إلى "شراكة تمثلية" أعمق، تولي أهمية كبرى لانتظارات الأولياء القيمية. كما نفتح المجال للدراسات اللاحقة لبحث "تمثلات التلاميذ" أنفسهم، للوقوف على مدى تطابق الصور الذهنية بين الأجيال حول هذا الواقع التربوي الجديد.

إن مذكرتنا هذه، إذ تنتهي عند هذا الحد، فإنها تؤكد أن مفهوم التمثلات الاجتماعية يظل الأداة الأنجع لفهم السلوك الإنساني في الحقل التربوي. فالمدرسة الخاصة، ببرامجها وجدرانها، تظل صامتة إلى أن يمنحها الأولياء "معنى" من خلال تمثلاتهم، وهو المعنى الذي يجعل منها رهاناً للمستقبل وصناعة للتميز.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: الكتب.

1- ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، المجلد السادس.

2- أبو بكر بن بوزيد، **إصلاح التربية في الجزائر: رهانات وإنجازات**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.

3- أبو عمارية فاتح، **الخصخصة وتأثيراتها الاقتصادية**، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2008.

4- أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط9، المكتبة الأكاديمية، 1996.

5- إميل دوركايم، **الأشكال الأولية للحياة الدينية**، ترجمة: رشا صباغ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2019.

6- بشير قمان، **سيكولوجية التمثلات الاجتماعية**، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007.

7- بشير قمان، **محاضرات في سيكوسوسيولوجيا التمثلات الاجتماعية**، جامعة قسنطينة، 2009.

8- بلقاسم سلاطنية وحسان جيلاني، **سوسيولوجيا التربية**، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.

9- خديجة بن فليس، **قانون التربية والتعليم في الجزائر**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

10- رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990.

11- سناء الخولي، **علم الاجتماع والتمثلات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

قائمة المراجع:

12- عبد الرحمن التومي، **المدرسة والأسرة: أي علاقة؟**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

13- عبد الغني عبود، **في التربية والمدارس الخاصة**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999.

14- عبد الغني عماد، **سوسيولوجيا الثقافة: المفاهيم والإشكاليات**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006.

15- علي أسعد وطفة، **علم الاجتماع التربوي**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

16- علي غربي، **سوسيولوجيا المدرسة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

17- علي ليلة، **بناء المجتمع: النظرية الاجتماعية (المداخل الكلاسيكية(**، المكتبة المصرية، الإسكندرية، 2000.

18- علي ليلة، **النظرية الاجتماعية المعاصرة**، دار المعارف، القاهرة، 2001.

19- غي روشيه، **مقدمة في علم الاجتماع العام**، ترجمة: مصطفى الخشاب، دار المعارف، القاهرة، 1982.

20- فخري عبد الهادي، **علم النفس المعرفي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010.

21- محمد جواد رضا، **العرب والتربية والمنعطف**، دار الفكر العربي، بيروت، 1994.

22- محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

قائمة المراجع:

23- محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط2، 1999.

24- محمدود السيد أبو النيل، **الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1989.

25- مرقت الطرابشي وعبد العزيز السيد، **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.

26- مصطفى محسن، **الخطاب التربوي السوسيولوجي**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2001.

27- معن خليل عمر، **نظريات علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1997.

28- موريس انجرس، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

29- ناصر الدين زبدي، **سوسيولوجيا التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

ثانيا: الأطروحات والمذكرات

1- أمال خرخاش وأميرة عبد السلام، **الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي**، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2018.

2- بلغيث سهيلة، **التمثلات الاجتماعية للعمال حول طب العمل داخل المؤسسة**، مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2020.

3- حميدة عبد القادر، **التمثلات الاجتماعية للمجذوب في المجتمع المحلي**، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، 2019.

قائمة المراجع:

4- سليمة بلخيري، **كفاية مناهج الفلسفة المقرر في تحقيق تمثلات التلاميذ الإيجابية لأهدافه**، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015.

5- شريفي ياسين، **التخطيط الاستراتيجي المدرسي في ظل قانون المدارس الخاصة في الجزائر**، مذكرة ماجستير، جامعة دالي إبراهيم، الجزائر، 2010.

6- العربي بشرى وبوجلال الناس، **تمثلات التلاميذ لعلاقتهم بمعلميهم**، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2022.

7- قنباطي حفيظة وآخرون، **التمثلات الاجتماعية لمهنة المعلم**، مذكرة ماستر، جامعة بولحاج بوشعيب، عين تموشنت، 2025.

8- مرزوقي كريمة، **التمثلات الاجتماعية حول مهنة التدريس لدى معلمي الطور الابتدائي**، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2، 2019.

ثالثا: المجلات العلمية

1- أثر جودة الخدمات التعليمية بالمدارس الخاصة على رضا الأولياء، **مجلة الواحات للبحوث والدراسات**، .2022

2- بن زافية لويزة، التمثلات الاجتماعية للروضة لدى الأولياء، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة ورقلة، 2014.

3- بوترعة بلال وآخرون، التكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة، **مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية**، العدد 03، 2016.

4- لحويدك رجاء، التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة، **المجلة التربوية للدراسات التربوية والنفسية**، العدد 05، 2019.

5- مصطفى حداد، التعليم الخاص في الجزائر: الرهانات والتحديات، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الجزائر 2، العدد 12، 2014.

قائمة المراجع:

6- نادية بوضياف، التعليم الخاص في الجزائر بين جودة التكوين والتميز الاجتماعي، **مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية والاجتماعية**، العدد 4، 2016.

7- هاجر فالق وراجية بن علي، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة باتنة 1، المجلد 23، العدد 01، 2022.

8- **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، العدد 01، المجلد 23، 2022/06/30.

رابعا: القوانين والنصوص الرسمية

1- الأمر رقم 05-07 المؤرخ في 18 رجب 1426 الموافق 23 أوت 2005، المتعلق بقواعد تأسيس مؤسسات التربية والتعليم الخاصة وسيرها، **الجريدة الرسمية**، العدد 59.

2- عيسى بن محمد بوراس، قانون المدرسة الخاصة (الأمر رقم 95-22 المؤرخ في 29 ربيع الأول 1416).

خامسا: تقارير المنظمات الدولية

1- البنك الدولي، **تقارير التعليم**.

2- منظمة اليونسكو، **تقارير التربية والتعليم**.

سادسا: المواقع الإلكترونية

1- سعد خوشي، مدى فعالية المدارس الخاصة، قسم علم الاجتماع، جامعة الشلف.
https://journals.univ-ghardaia.edu.dz/elwahat/article/view/1446

الملاحق

الملحق01: الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة: زيان عاشور – الجلفة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

استبيان مذكرة ماستر/ تخصص علم اجتماع التربية

تحية تقدير واحترام وبعد: نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، وهو أداة من أدوات جمع البيانات لمذكرة نيل شهادة الماستر الأكاديمي للسنة الجامعية 2026/2025، والموسومة بعنوان: "التمثلات الاجتماعية للأولياء حول التعليم في المدارس الخاصة - دراسة ميدانية بمدرسة النخبة -الجلفة-"، كما نشكركم سلفا على تخصيص جزء من وقتكم الثمين للإجابة على فقرات هذا الاستبيان، نرجو منكم التكرم باختيار بدائل التي ترونها مناسبة، علما أن بيانات هاته الدراسة ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي، وستحظى بالسرية التامة.

ملاحظة: التمثلات الاجتماعية هي مجموعة من التصورات والأفكار والمعتقدات التي يتبناها أفراد المجتمع حول مواضيع معينة، وتؤثر هذه التصورات في سلوكياتهم وتصرفاتهم تجاه هذه المواضيع. تتشكل هذه التمثلات من خلال التفاعل الاجتماعي، وتجارب الأفراد مع المجتمع والبيئة المحيطة بهم، وكذلك من خلال تأثير وسائل الإعلام، الثقافة، والتعليم.

أولًا: البيانات العامة (المتغيرات السوسيوديموغرافية)

- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

- السن:

☐ أقل من 30 سنة ☐ 41–50 ☐ أكثر من 50

- المستوى التعليمي:

☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا

- المهنة: .....

- عدد الأبناء المتمدرسين: .....

- طور تمدرس الابن/الأبناء في المدرسة الخاصة:

☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي إجابة أخرى: .....

مدة التمدرس في المدرسة الخاصة:

☐ أقل من سنة ☐ 1–3 سنوات ☐ أكثر من 3 سنوات

ثانيا: محور التمثلات وتأثيرها على الممارسات

01- ما هو السبب الرئيسي الذي دفعك لاختيار مدرسة خاصة لأطفالك؟

الجودة التعليمية ☐ سمعة المدرسة ☐ مستوى المدرسين ☐ قرب المدرسة ☐

اعتبارات أخرى

:.....

02- كيف تؤثر ممارسات المدرسة الخاصة على حياة أطفالك الاجتماعية؟

إيجابية ☐ سلبية ☐ لا تأثير ☐

03- هل تعتقد أن المدارس الخاصة توفر بيئة تربوية تختلف عن المدارس العامة؟ نعم ☐ لا ☐

04- ما مدى تأثير آراء المجتمع المحلي على قرارك في اختيار المدرسة الخاصة لأطفالك؟

تأثير كبير☐ تأثير متوسط ☐ تأثير ضئيل☐ لا تأثير☐

05- هل تتفق مع فكرة أن التمثلات الاجتماعية للأولياء تُشكل جزءًا من التجربة المدرسية لأطفالهم؟

نعم ☐ لا☐

06- هل تتصور أن التصور الاجتماعي الذي يملكه أولياء الأمور بشأن المدارس الخاصة يؤثر على نوعية العلاقة بين المدرسة والأسرة؟ نعم ☐ لا☐

07- هل تشعر أن المدارس الخاصة تهتم بمشاركة أولياء الأمور في الأنش ة المدرسية والاجتماعية؟

نعم ☐ لا☐ أحيانا ☐

08- كيف تقيم دور أولياء الأمور في تشكيل صورة المدرسة الخاصة في المجتمع؟

دور كبير ☐ دور متوسط☐ دور ضئيل☐ لا دور☐

09- هل تعتقد أن التمثلات الاجتماعية السلبية أو الإيجابية لأولياء الأمور تؤثر على سمعة المدرسة الخاصة في المجتمع؟ نعم ☐ لا☐

10- كيف تقيم مستوى التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور فيما يتعلق بالأنش ة الاجتماعية؟

ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

ثالثا: محور القيم الاجتماعية والثقافية

11- كيف تصف رؤيتك الشخصية حول الجانب الثقافي والاجتماعي في المدارس الخاصة؟

إيجابي☐ سلبي☐ محايد☐

12- هل تعتقد أن المدارس الخاصة تهتم بتعزيز القيم الثقافية والاجتماعية؟ نعم ☐ لا☐

13- كيف تقيم ممارسات المدارس الخاصة في نقل القيم الثقافية والمجتمعية إلى الـ ـلاب؟

ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

14- هل تشعر أن التعليم في المدارس الخاصة يساهم في تعزيز الهوية الثقافية لدى أطفالك؟

نعم ☐ لا☐

15- هل ترى أن المدارس الخاصة تساهم في دمج التنوع الثقافي والاجتماعي داخل الحرم المدرسي؟

نعم ☐ لا☐

16- هل تعتقد أن التمثلات الاجتماعية للأولياء تؤثر على كيفية تصورهم للجانب الثقافي والاجتماعي في المدارس الخاصة؟ نعم ☐ لا☐

17 - كيف تصف تأثير التمثلات الاجتماعية للأولياء على مواقف الأطفال في التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة ؟ إيجابي☐ سلبي☐ محايد☐

18- هل تعتبر الأنشـ ـة الثقافية والاجتماعية التي تنظمها المدارس الخاصة كافية لتعزيز القيم الاجتماعية والثقافية؟ نعم ☐ لا☐

19- هل تشعر أن المدارس الخاصة تركز بشكل أكبر على الجوانب الأكاديمية على حساب الجوانب الثقافية والاجتماعية؟ نعم ☐ لا☐

20- كيف تقيم مشاركة أولياء الأمور في الأنشـ ـة الثقافية والاجتماعية في المدارس الخاصة؟

ممتازة ☐ جيدة ☐ متوسـ ـة ☐ ضعيفة ☐

21- هل تؤثر آراء أولياء الأمور في المجتمع المحلي على سمعة المدرسة الخاصة من حيث الجوانب الثقافية والاجتماعية؟ نعم ☐ لا☐

22- هل تعتقد أن الصورة الثقافية والاجتماعية التي تحملها المدارس الخاصة تشكل جزءًا من قرارك في اختيار المدرسة لأطفالك؟ نعم ☐ لا☐

23- هل تعتبر المدارس الخاصة حافزًا لخلق بيئة متعددة الثقافات للمجتمع المدرسي؟

نعم ☐ لا☐

<u>رابعا: البعد المعرفي وتوقعات الأولياء</u>

24-هل تعتقد أن المدارس الخاصة توفر مستوى معرفي أعلى من المدارس العامة؟

نعم ☐ لا☐ ولماذا:

.....

.....

.....

25-هل تعتقد أن التمثلات الاجتماعية للأولياء تؤثرعلى مستوى معرفي الأطفال في المدارس الخاصة؟

نعم ☐ لا☐

26-كيف تقيم استخدام المدارس الخاصة للتكنولوجيا والوسائل الحديثة في العملية التعليمية؟

ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

27-هل ترى أن المدارس الخاصة تركزعلى تنمية مهارات التفكيرالنقدي والتحليلي لدى ال ﷺلاب؟

نعم ☐ لا☐

28-هل تعتقد أن المدارس الخاصة توفربيئة تعليمية تشجع على التعلم المستقل؟

نعم ☐ لا☐

29-كيف تؤثرآراء أولياء الأمور في المجتمع المحلي على صورة المدارس الخاصة من حيث قوتها المعرفية؟

تأثير كبير☐ تأثير متوسط☐ تأثير ضئيل ☐ لا تأثير☐

30- هل تجد أن المدارس الخاصة تواكب الت ﷺورات العلمية والمعرفية الحديثة في المناهج الدراسية؟

نعم ☐ لا☐

31- هل ترى أن المدارس الخاصة توفرموارد تعليمية كافية (كتب، دورات، ورش عمل) لتعزيز المعرفة الأكاديمية لدى الأطفال؟ نعم ☐ لا☐

32- كيف تقيم مستوى التأهيل والتدريب للمعلمين في المدارس الخاصة؟

ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

33- هل تعتقد أن التعليم في المدارس الخاصة يساعد أطفالك على اكتساب معارف جديدة ب ﷺريقة ممتعة وجذابة؟ نعم ☐ لا☐

34- هل تؤثرالتصورات الاجتماعية للأولياء على رغبتهم في إرسال أطفالهم إلى مدارس خاصة لتحسين مستوى معرفي أبنائهم؟ نعم ☐ لا☐

الملحق02: مخرجات SPSS